







# مدیر سجون الاحلال جنرال ادار معسكر غوانتانامو سی ای ایه تحقق فی حالات الموت تحت التعذیب وسجن «ابو غریب» استقبل 7 الاف معتقل

لندن-«القدس العربي»:

**جيش المهدي يحتفل باسقاط هليكوبتر امريكية في النجف  
ويذرف بمحاجمة قوات الاحتلال اذا اقتربت من المدينة**

انسحبت من مواقعها حول المدينة قبل أيام وذلك ما دفع جيش المهدى للتهديد بمحاجمة موقع تلك القوات بين النجف والковفة التي تهدف على ما يبدو إلى قطع طرق الإمدادات والمقاتلين عن عناصر جيش المهدى المتمركزة داخل النجف.

وما عزّ توقعات أهالى المدينة بقرب المواجهة بين الطرفين ما وصلهم من أخبار كربلاء القريبة منهم حيث قامت طائرات الهليوكوبتر الأمريكية بالقاء منشورات على المدينة تطلب من اهلها البقاء داخل بيوتهم معأخذ القوات الأمريكية موقع جديدة لها في منطقة النقيب على مشارف كربلاء، مما فسره الأهالى فى المنطقة على انه استعداد أمريكي لخوض المعركة للقضاء على اية مقاومة لها بعد انهاء المواجهة في الفوجة، بالرغم من الانباء عن وساطة يقوم بها اعضاء شيعة في مجلس الحكم بتكييف من اهالى ووجهاء ورجال الدين في النجف لمحاولة التوصل الى حل سلمي للأزمة.

وقد هاجمت مجموعة مسلحة معسكر القوات الأمريكية قرب المجلس المحلي هناك، والتي ردت عادتها في مثل هذه الحالات باطلاق نار عشوائي على الدور وال محلات المجاورة للمسجد مما ادى الى اندلاع حريق كبير فيها.

وقد رفض القائد الامريكي السماح بدخول سيارات الاطفاء لاخماد الحريق مما سبب اضرارا كبيرة في الدور والاعمال.

ويقول بعض الناس في تلك المنطقة ان مجاميع مسلحة قدمت من الفوجة بعد انتهاء القتال فيها الى النجف لدعم جيش المهدى في قتاله مع الامريكان وان هؤلاء هم الذين هاجموا الامريكان في السهلة، وأشار المصدر نفسه الى قيام القوات الأمريكية بأخذ موقع جديدة لها بين النجف والkovفة اللتين لا تفصلهما عن بعض سوى خمسة كيلومترات، وقد أصبحت اكثرا قربا من مركز المدينة اضافة الى احتلالها موقع القوات الإسبانية التي

ساعد التوتر في مدينة النجف بين القوات الأمريكية وعناصر جيش المهدى خلال الاونة الستة وخصوصا بعد اعلان ذلك الجيش عن ططائرة امريكية في النجف.

افتاد مصدر ان اتباع السيد مقتدى الصدر كانوا في شوارع المدينة وحملوا اجزاء من ترعة هليوكوبتر محظمة يقولون انهم اسقطوها في المعارك مع القوات الأمريكية، وكانت يرددون ما قالات المؤيدة للسيد الصدر والتي تعبّر عن يهم للاحتلال واستعدادهم للاستمرار في الـ.

لـ أكد المصدر وقوف معركة عنيفة في منطقة مسجد هلة الذي يعتبر ثالث اهم مسجد في النجف، يوجد حوله الكثير من المقامات للائمة الشيعة قريب من مسجد الكوفة.

## قرنق بعد طه يؤكد: توقيع اتفاق السلام السوداني الاثنين المقبل

ليها مصطفى اسودان العبي

واوضحت المصادر ان هناك اتفاقا على وضع برنامج وطني مشترك للجميع ويضع القواسم والاهداف المشتركة للشريك السوداني واشاد د. فرقان ايان لقائه د. جلال الدقير وزير الصناعة بنيفاشا حسب نشرة صحفية صادرة من وزارة الصناعة - بتجربة حكومة البرنامج الوطني في تطوير الخدمات وترقية الاقتصاد الوطني . وقال الدقير الذي التقى طه وفرقان ان وفدي التفاوض يتمتعان بروح المسؤولية الوطنية وان مساحات الخلاف بين الطرفين اخذت تضيق مما يبشر بقرب الوصول لاتفاق سلام .

على ذات الصعيد في الخرطوم نفى وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ان تكون الولايات المتحدة الامريكية تقدمت الي طرف التفاوض في نيفاشا بمقترنات جديدةمنذ مقتراحاتها التي سبق ان تقدمت بها حول منطقة أبيي، وتوقع ان يصل الجانبان الى اتفاق قبل نهاية الشهر الحالي.

وقال في ردہ على استئلة الصحافيين امس ان قطبي التفاوض النائب الاول علي عثمان ورئيس الحركة جون قرنق، اختارا التفاوض المباشر حول القضايا العالقة، ورفع ما يتوصلان اليه الى سكرتارية الاقرارات، بدلا عن تلقي مقترنات من السكرتارية والرد عليها كتابة عقب دراستها.

الحركة الشعبية وتابع في تصريحاته صحفية امس ان هناك محاولة للعبور فوق القضايا الرئيسية العالقة خاصة صياغة ضمانات لغير المسلمين في العاصمة وتمثيل المؤتمر الوظيفي في الجنوب وتمثيل الحركة الشعبية في المنطقتين وأضاف بأن هناك تفاولاً بامكانية إحداث تفاهم في القضايا العالقة في الأيام القليلة القادمة وقال إنه تم تكوين أكثر من لجنة لاستكمال شكل الاتفاقيات النهائي من خلال إستكمال ما تبقى من تفاصيل حول القضايا الأخرى غير العالقة ومن خلال لجنة أخرى تنظر في ترتيبات مرحلة التفاوض حول التنفيذ . وأضاف بأنه سيصل نيفاشا اليوم للمشاركة في اللجان بغية التوصل إلى صيغة مقبولة للطرفين . وتابع انه نقل للرئيس عمر البشير أمس التطورات في نيفاشا .

وتوقعت مصادر بالحركة الشعبية التتوقيع على اتفاق السلام النهائي مطلع الاسبوع المقبل بعد التقدم الكبير الذي حققه اجتماعات اللجان التفاوضية المشتركة بشقيها السياسي والمصالحات . وأضافت ان من بين القضايا العالقة الشريعية في العاصمة، وقسمة السلطة في جبال النوبة، والنيل الازرق، وان تجاوز هاتين القضية امر يbedo انه بات سهلاً بعد ان أصبح الطرفان يثقان في اخلاص كل منها لقضية السلام . وأن طول فترة التفاوض هي التي اكسبتهما الثقة في بعضهما البعض .

من جانبة أعلن د. أمين حسن عمر عضو وفد الحكومة المفاوض ان هناك فرصة للتوصيل الى اتفاق سلام مع

قد ادخلت على وصفيه الاجهزه الاممية والرئاسة بحيث يكون د. جون قرنق النائب الاول لرئيس الجمهورية وتعيين نائب ثان من المؤتمر الوطني الحاكم .

وقالت مصادر في نيفاشا ان اراده سياسية دافعة نحو السلام متوفرة الان اكثر من اي وقت مضى واضافت ان رئيسى وفدى التفاوض الاستاذ علي عثمان محمد طه النائب الأول للرئيس الجمهوري والدكتور جون قرنق سيلتقيان اليوم المرمرة الثانية خلال اقل من 24 ساعة لاتخاذ قرارات في التقرير الذي اعدته اللجنة المشتركة في اجتماعات جرت خلال اليومين الماضيين ووصفت المصادر هذا اللقاء بانه مهم . واكدت المصادر ان اغلب النقاط المتبقيه والتي هي قيد البحث نقاط فنية وليس جوهيرية مثل توقيت اجراء الانتخابات، والداول الزمنية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وتحديد وضبط المصطلحات . وأضافت ان من بين القضايا العالقة الشريعية في العاصمة، الذي حققه اجتماعات اللجان التفاوضية المشتركة بشقيها السياسي والقانوني، وأوضحت المصادر ان 10 قضايا من بين 12 قضايا خلافية تم حسمها بالتوصيل الى صيغ توافقية ونوهت الى ان القضايا المتبقية احيلت الى كل من طه وفرقان، وأشارت الى ان قرنق قد تطمئن لطه بالعمل دون اي عداء خلال المرحلة الانتقالية بين المؤتمر الوطني والحركة وبطريقة

يمض على تصريحات النائب للرئيس السوداني علي عثمان د. طه ب بشأن تصميمه على الوصول الى التفاوض مع التمرين خلال أسبوع والتي تهم «القدس العربي» امس اكثر من الا وتبعه د. جون قرنق زعيم دين بتصریحات مشابهة حيث في تزويده مع وفده امس الاول ثنتين القائم سیشهد الاتفاق الكامل کافة القضايا العالقة وحدتها في التمثيل في السلطة والحكومة مية في الفترة الانتقالية وتقاسم طلة في مناطق جبال النوبة والنيل . وتأتي هذه التصریحات من می الوفدين لتوکد بصورة غير مبررة انهم توصلوا لاتفاق ما يعني هة حرب دامت عشرون عاماً في بـالسودان ولم يحدد أي من طه وفق موعداً لنهایة المفاوضات من قبل هنا تأتي جدية تصريحاتهما لأنهما بـ بـ المواطن الامور .

توقعت الحكومة على لسان مصدر ميمي ان يتم الاتفاق يوم السبت 10 و في الاثناء توأرت تسریبین ایفاشا ان المحاثات قضت بالاتفاق عشرة بندود من جملة 12 بند كانت قد المفاوضات . وقال مصدر من كة الشعبية ان الحكومة والحركة

## **السودان يفوز بمقعد لجنة حقوق الانسان والولايات المتحدة تنسحب من الجلسة**

**الخرطوم- «القدس العربي»:**

فاز السودان بالتزكية في اقتراع جري امس الثلاثاء بلجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، مما دفع الولايات المتحدة الى الانسحاب بسبب عمليات تطهير عرقية مزعومة في منطقة دارفور بالسودان، وبايدر مندوب السودان بالقول ان الوفد الامريكي «يذرف دموع التماسيخ» ويغض البصر عن قطاع يرتکبها الجنود الامريكيون في العراق في حق مدنيين وسجناء على حد سواء. وقد اعترضت على ترشيح السودان الى جانب الولايات المتحدة، كل من استراليا والمجموعة الاوروبية، وسيعتمد السودان عضوا في لجنة حقوق الإنسان في اجتماع المجلس الاقتصادي الذي سيعقد بنديوروك في يوليو المقبل.

وقال سيشان سيف، المندوب الامريكي في مجلس انه لا يحق للسودان ان يجلس في لجنة حقوق الانسان بسبب عمليات مزعومة للتطهير العرقي في دارفور.

وأضاف قبل خروجه من قاعة المجلس «الولايات المتحدة لن تشارك أبدا في هذا السخف.. سيغيّب وفدىنا عن الاجتماع بدلا من دعم ترشيح السودان».

وبسبق ان فعل سيف الشيء نفسه قبل عام

عن السفير البريطاني بالخرطوم ولIAM باتي، عن وصول بريطاني مساء امس للباحث مع المسؤولين السودانيين ديوان البلاد الخارجية، وأالية وكيفية اسقاطها.

قال باتي إن بريطانيا تباحث منذ فترة مع الدائنين دان بغية التوصل إلى نقاط اتفاق للباحث حولها مع ولبن السودانيين.

قال إن بعثة تجارية ستصل في يونيو القادم، لاجراء مباحثات مبدئية والتفاكر حول أسس التعاون بين البلدين وتوقيع اتفاقية السلام.

حيث نفس الاطار، فإن وفا من بنك باركليز موجود حالياً بـسودان، واجرى مشاورات مع جهات الاختصاص حول التعاون المصرفي في المستقبل.

بدى السفير قلقه من بطيء الاجراءات المطلوبة لاغاثة سررين في دارفور، وتشكيل فريق مراقبة تنفيذ وقف النار. وقال انه بحثوا مع وزير الخارجية اول أمس، بيل التي تؤدي الى تسريع هذه الاجراءات ومنها سرعة بولة الحصول على تأشيرات الدخول للمنظمات العاملة في مجال الاغاثة، والارقام الدوليين، واذونات زيارة ردا عليه حتى اليوم.

لندن-«القدس العربي»:

ووصفت منظمات حقوق الإنسان، التصرفات الأمريكية في سجن أبو غريب، والتي اشتغلت على احتجاز الأفراد والتعذيب على هويتهم، وعدم السماح لهم بالاتصال مع أي شخص، تصرفات معروفة مارستها ديكاتوريات من وظائفها في السودان.

وقالت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» إن المخابرات المركزية التي حول لها الجيش عدداً من المعتقلين تقوم الان بتحقيق داخلية، فيما إسماء أحد المسؤولين «عدم المسئولية الكافية» لعناصر الوكالة المتورطين في الانتهاكات.

وقال مسؤول، «لقد قمنا بالنظر في حالات المعتقلين الأشباح»، ولم يتحدث المسؤول عن اجراءات، ولكنه قال إن المخابرات اعتقلت عدداً من العراقيين بينما على طلب الجيش في عدد من مراكز الاعتقال في العراق منها أبو غريب.

وقال المسؤول إن الكم الأكبر من المساجين لم يكن بهمـنا». وأضاف المسؤول قائلاً إن «هناك عدداً قليلاً من المعتقلين طلبـنا من الجيش حضارـهم لنا للتحقيق معهم». وقال المسؤول في منظمة حقوقية أمريكية إن تعـبـير «المعتقلين الأشـباح» تعـبـير جديـدـاً أنه قدـمـ ويـعـني «الاختـفـاء». وقال المسؤول إن العـقـلـ الشـيـعـ يعرف بالشخص «الذـي لا يـتـعرـضـ لـالـتـحـقـيقـ عـمـاـهـ»، وهوـ منـ أـخـطـ الـأـوـضـاعـ الـتـيـ يـوـضـعـ فـيـهـ الـمـعـتـقـلـ لـأـنـهـ لـأـضـواـبـطـ عـلـىـ التـعـذـيبـ اوـ القـتـلـ». وكانـ تـاغـوـيـاـ قدـ اـشارـ إـلـىـ انـ الـمـارـسـاتـ الـتـيـ نـتـفـتـ فـيـ اـبـوـ غـرـبـ ضـمـنـ وـكـالـاتـ تـابـعـةـ لـلـجـيشـ وـاـشـارـ وـكـالـاتـ حـكـومـيـةـ اـخـرىـ» حيثـ يـعـتـقـدـ

المـحـلـوـنـ انـ الـمـقـصـدـ بـهـ هيـ «سـيـ اـيـ اـيهـ». وـيـعـلـمـ لـدىـ الـمـاـخـابـرـاتـ الـمـرـكـبـةـ فـيـ الـعـرـاقـ اـكـثـرـ مـنـ 500ـ وـعـمـيلـ مـاـ جـعـلـ مـحـطـةـ بـغـادـاـ مـنـ اـضـخـ الـمـخـطـاتـ

التـابـعـةـ لـلـمـاـخـابـرـاتـ فـيـ الـعـالـمـ.

واعلن الجنـزالـ جـيفـريـ مـيلـرـ عـنـ اـجـراءـاتـ لـتـقـليلـ الـاـزـدـحـامـ فـيـ الـرـيـاضـ وـتـخـفيـضـ عـدـ الـمـعـتـقـلـينـ فـيـ اـبـوـ غـرـبـ منـ 3800ـ مـعـتـقـلـ إـلـىـ الفـيـنـ تقـرـيـباـ، كماـ اـعـلـنـ

الـجـنـزالـ عنـ اـجـراءـاتـ لـحـظـرـ وـضـعـ الـاقـنـعـةـ عـلـىـ وـجـوهـ الـمـعـتـقـلـينـ لـانـ الـمـارـسـاتـ غـيرـ اـنسـانـيـةـ» كماـ يـقـولـ، ولكـنهـ دـافـعـ عـنـ اـسـلـوبـ حـرـمانـ الـمـعـتـقـلـينـ مـنـ الرـاحـةـ وـالـنـوـمـ، اوـ اـجـبارـهـ عـلـىـ الـجـلـوسـ باـوـاضـعـ غـيرـ مـرـبـحةـ لـانـ هـذـهـ اـسـلـوبـاتـ فـيـ الـتـحـقـيقـ تـسـتـخـدـمـ ضـدـ الـمـعـتـقـلـينـ. دـافـعـ مـيلـرـ عـنـ التـجـربـةـ الـاـمـرـيـكـيـةـ فـيـ غـوـانـتـانـامـوـ قـائـلاـ

«نـخـرـ بـتـجـربـتـاـ فـيـ غـوـانـتـانـامـوـ تـاغـوـيـاـ فـيـ هـذـهـ اـسـلـوبـاتـ فـيـ الـتـحـقـيقـ تـسـتـخـدـمـ ضـدـ الـمـعـتـقـلـينـ».

وـأـضـافـ مـيلـرـ عـنـ اـعـتـذـارـ بـلـادـهـ لـشـعـبـ الـعـرـاقـ بـعـدـ فـضـيـحةـ الـاـنـتـهـاـكـاتـ الـتـيـ تـعـرـضـ لـهـ الـسـجـنـاءـ الـعـرـاقـيـونـ عـلـىـ ايـدـيـ الـقـوـاتـ الـاـمـرـيـكـيـةـ. وـقـالـ المـيـجرـ جـنـزالـ جـيفـريـ مـيلـرـ لـلـصـحـافـيـنـ فـيـ سـجـنـ اـبـوـ غـرـبـ الـوـاـقـعـ قـرـبـ بـغـادـاـ وـالـذـيـ اـرـتـكـتـ فـيـ الـاـنـتـهـاـكـاتـ اوـدـ اـعـتـذـارـ بـاسـمـ بـلـادـنـاـ وـيـاسـمـ جـيـشـنـاـ عـنـ عـدـ صـغـيرـ مـصـرـحـ لهـ بـهـ وـالـجـنـوـنـ الـذـيـ اـرـتـكـبـواـ اـعـمـالـ غـيرـ مـصـرـحـ لهـ بـهـ وـيـحـتلـ انـ تكونـ غـيرـ قـانـونـيـةـ ضـدـ الـمـحـتـجزـينـ هـنـاـ فـيـ اـبـوـ غـرـبـ».

وـأـضـافـ اوـدـ اـعـتـذـارـ شـخـصـيـاـ لـشـعـبـ الـعـرـاقـ عـنـ الـاـعـمـالـ الـتـيـ قـامـ بـهـ عـدـ صـغـيرـ مـصـرـحـ لهـ بـهـ وـالـذـيـ اـنـتـهـاـكـاتـ اـسـيـاستـنـاـ».

وـأـضـافـ آنـ سـيـطـبـ مـنـ الصـلـيبـ الـاحـمـرـ يـكـونـ لهـ حـضـورـ دـائـئـيـ فيـ سـجـنـ اـبـوـ غـرـبـ لـرـاقـيـةـ ماـ يـدـورـ هـنـاكـ.

وـكـانـ الـقـوـاتـ الـاـمـرـيـكـيـةـ تـحـتـجـ أـكـثـرـ مـنـ 40ـ الـفـ لـاـنـتـهـاـكـاتـ حـدـثـتـ بـعـدـ وـصـولـ مـدـيرـ مـدـيـرـ الـسـجـنـ

**استقالوا من «الصباح» واصدرروا صحيفة «الصباح الجديد» المستقلة  
صحافيون عراقيون يتهمون ادارة الاحتلال «بخنقهم»**

وقال ان دور الشبكة هو تقديم خطوط عامة للصحافيين وشبكات التلفزة والاذاعة. وقالت سلطة الاحتلال ان الشبكة تم انشاؤها على شاكلة هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي». وقال مدير الانظمة والقوانين في الشبكة انه تم انشاؤها بناء على اوامر سلطة الاحتلال.

وقالت الصحيفة ان رحيل محري الصحيفة يعتبر ضربة جديدة للجهود الامريكية التي اضاعت اموالا كثيرة في الفترة الماضية على برامج ومؤسسات الرئيس بوش تأمل بمنح العراقيين الفرصة لتغيير الموجة عن الجزيرة لقنوات اخرى تقوم الان بدعمها. ويدو ان الادارة الامريكية تخوض حربا على هذه القناة حيث تحاول تركيعها، بعد ان فشلت محاولات الادارة ادخالها في سلك الاعلام الذي يرتبط بها. وبحسب الصحيفة، حاولت وزارة الدفاع «البنتاجون» اعطاء «الجزيرة» سبقا صحفيا ومقابلات خاصة، اضافة الى دمج صحفييها في الفرق العسكرية التي دخلت العراق من الكويت. ومع كل هذا ظلت «الجزيرة» تمثل صداعا لامريكيين، ولم تتوقف انتقادات الادارة لها والتي شارك فيها دونالد رامسفيلد، وزير الدفاع، وكولن باول وزیر الخارجية الذى كرر اتهاماته على

وقال ان دور الشبكة هو تقديم خطوط عامة للصحافيين وشبكات التلفزة والاذاعة. وقالت سلطة الاحتلال ان الشبكة تم انشاؤها على شاكلة هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي». وقال مدير الانظمة والقوانين في الشبكة انه تم انشاؤها بناء على اوامر سلطة الاحتلال.

وقالت الصحيفة ان رحيل محري الصحيفة يعتبر ضربة جديدة للجهود الامريكية التي اضاعت اموالا كثيرة في الفترة الماضية على برامج ومؤسسات الرئيس بوش تأمل بمنح العراقيين الفرصة لتغيير الموجة عن الجزيرة لقنوات اخرى تقوم الان بدعمها. ويدو ان الادارة الامريكية وتقول الصحيفة ان عدد من الصحافيين قرروا الانفصال عن سلطة الاحتلال تحضيرا لنقل السلطة، وبحثا عن مصداقية جديدة بعد انتهاء الاحتلال الرمزي في حزيران (يونيو).

وقالت الصحيفة ان زاير، نفي ان تكون الصحيفة في الماضي قد تعرضت لرقابة من بول بريمر الحاكم الاعلى الامريكي على العراق. وحصلت شبكة الاعلام العراقي في كانون الثاني (يناير) الماضي على ميزانية جديدة 96 مليون دولار لتطوير الشبكة، وتقوم شركة «هاريس كورب» بالاشراف عليها.

استقال صحافيون عراقيون من صحيفة «الصباح» التابعة لادارة الاحتلال، واصدر اسماعيل زاير صحيفة عراقية مستقلة غدا استقالته، وغالبية طاقمه، من رئاسة تحرير صحيفة «الصباح» التابعة لشبكة اعلام العراقي الناطقة باسم الاحتلال الامريكي.

وقال زاير الذي ترأس تحرير صحيفة «الصباح» منذ تأسيسها في افتتاحية كتبها في عده الاخير، افترقا عن قافلة شبكة اعلام العراقي لانها اقتيدت لكتب ما لا تفكره به ولتحتجز مالم تحلم بان تكون سجانيها الا وهو: العراق».

صدرت الصحيفة يوم امس الاربعاء باسم «الصباح الجديد».. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن زاير قوله «توقعنا من امريكا انشاء علام HEREها، وبدل من ذلك خنقونا»، وقال انه لم يعد قادرها على تقبل فكرة شبكة اعلام العراقي الناطق باسم الاحتلال.

ولكن مدير البرامج في الشبكة، ديفيد سيدجلي رفض اتهامات زاير وقال انها «تصريحات موظف حاقد».

# البرلمان الفلسطيني يوصي باقالة رئيس سلطنة النقد

وأوضح خريشة ان رئيس سلطة النقد كان يتلقى مكافآت مالية بشكل غير قانوني وانه اتخذ اجراءات ضد شركة طلال ابو غزاله المحاسبة كونها زوّدت المجلس التشريعي ببعض المعلومات عن تجاوزاته.

ونوه خريشة الى انه في حالة رفض الرئيس عرفات لقرار التشريعي فإنه سيتم توجيه رسائل من قبل التشريعي لجميع المؤسسات المعنية تفيد بان حداد لا يمثل سلطة النقد الفلسطينية وانه تم توقيفه عن العمل، ومشير الى ان ملف حداد تمت حالته للقضاء المنظر فيه.

وجاء قرار وقف حداد عن عمله في نهاية جلسة خاصة عقدتها المجلس التشريعي أمس وامس الاول طالب فيها بوقف كافة اشكال المقاومات مع الجانب الاسرائيلي حتى تتوقف اسرائيل عن تهديدها واستهدافها للرئيس ياسر عرفات ورفع الحصار عن مقره.

وشدد المجلس خلال جلساته الخاصة التي عقدها في مقره بمدينة رام الله وغزة بوساطة نظام الفيديو كونفرانس برئاسة رئيس المجلس روحي فتوح على ضرورة اعادة صياغة موقف سياسي وظفي فلسطيني يتبلور في مبادرة سياسية تقدم الى القمة العربية يتضمن الخيارات البديلة المتاحة لشعب الفلسطينيين في حال استمرار اسرائيل في العمل على افسال خيار السلام.

ورفض المجلس تهديدات شارون ضد الشعب الفلسطيني والتي وصلت ذروتها بالتهديد بالمساس بشخص الرئيس ياسر عرفات محملا في الوقت ذاته الادارة الاميركية وعلى رأسها

نواب خريشة ان رئيس سلطة النقد كان يتلقى مكافآت مالية بشكل غير قانوني وانه اتخذ اجراءات ضد شركة طلال ابو غزاله المحاسبة كونها زوّدت المجلس التشريعي ببعض المعلومات عن تجاوزاته.

ونوه خريشة الى انه في حالة رفض الرئيس عرفات لقرار التشريعي فإنه سيتم توجيه رسائل من قبل التشريعي لجميع المؤسسات المعنية تفيد بان حداد لا يمثل سلطة النقد الفلسطينية وانه تم توقيفه عن العمل، ومشير الى ان ملف حداد تمت حالته للقضاء المنظر فيه.

وكان التشريعي نظر في قضية حافظ سلطة النقد امين حداد حيث سمع الى تقرير اللجنة الخاصة حول جاوازاته المالية والادارية.

واكدت اللجنة وجود تجاوزات مالية ادارية لرئيس سلطة النقد الدكتور حداد المكلف من قبل الرئيس عرفات، واوصت في تقريرها باعتبار حداد شخصية غير مقبولة لشغل منصب هام في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وكان حداد قد طلب اتحاث الفرصة له لتقديم رد مكتوب على تقرير اللجنة الخاصة للمجلس التشريعي، الا ان مجلس فضل التصويت على عدم استمرار حداد في منصبه كرئيس سلطة النقد الفلسطينية، وقرر وقفه عن العمل.

واوضح حسن خريشة نائب رئيس المجلس التشريعي للقدس العربي ان حداد كبد بنك فلسطين الدولي خسائر كبيرة بحجة اصلاحه.

## بوش: خطوة شارون لحظة تاريخية للعالم

■ واشنطن- اف ب: قال الرئيس الأميركي جورج بوش أمس الاربعاء انه لا يزال يدعم خطبة الفصل التي عرضها رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل Sharon معتبرا انها «خطوة باتجاه السلام» في الشرق الأوسط.

واوضح بوش في مقابلة مع قناة «الحرة» الأمريكية ناطقة بالعربية ومقرها فيرجينيا «عندما نرى خطوة نحو سلام فمن المهم لدولة مسلمة مثل الولايات المتحدة ان دعمها».

وأضاف «اظن انها لحظة تاريخية للعالم. واظن انها فرصة جيدة للمضي قدماً»، موضحا «حان الوقت للتقدم واظن اننا قادرون على ذلك».

ودعم بوش خطبة شارون التي تنص على انسحاب إسرائيلي كامل من قطاع غزة وجزء من الضفة الغربية عندما زار رئيس الوزراء الإسرائيلي واشنطن في 14 نيسان (ابril) الماضي.

لكن أعضاء حزب الليكود اليميني الذي يتزعمه شارون صوتوا ضد الخطبة في استفتاء داخلي.

**كريس باتن: دعم بوش لخطه شارون  
اشارات سيءه جدا الى الشرق الاوسط**

## اسرائیل تطلق سراح مسؤول بارز في حماس

■ **غزة-رويترز:** قال شهود عيان إن إسرائيل اطلقت سراح محمد طه العضو البارز في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة أمس الأربعاء، وكانت القوات الإسرائيلية اعتقلت طه (68 عاماً) وهو أحد مؤسسي حركة حماس خلال غارة على مخيم البريج للجتني في وسط غزة في آذار (مارس) 2003.

وساعد طه الذي اعتقل مع ثلاثة من ابنائه في تأسيس حركة حماس قبل اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987. وقال أحد ابناء طه لرويترز إن اعتقاله ان الجنود «تسليوا إلى منزلنا» وضربوا طه قبل احتجازه. ورأى شهود العيان طه عائداً بعد ظهر أمس إلى مخيم البريج. ولم يتضح على الفور تحديداً سبب الإفراج عن طه في وقت صدعت فيه إسرائيل عملياتها ضد حماس منذ آذار (مارس) باغتيال الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة وعبد العزيز الرنتيسي الذي تولى زمام الحركة في غزة عقب اغتيال الشيخ ياسين.

■ **الخليل-اف ب:** أفاد مراسل وكالة «فرانس برس» أمس الأربعاء أن قوات الجيش الإسرائيلي سامت الليل الماضي باغلاق مقر جمعية «الشبان المسلمين» في الخليل في جنوب الضفة الغربية أمر عسكري من قائد القوات الإسرائيلية في المنطقة.

وقال المراسل إن أمراً عسكرياً موقعاً من قائد وات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية موشي تابلينسكي قضى باغلاق جميع فروع جمعية الشبان المسلمين لمدة عامين و مصادرها جميع ممتلكاتها». وقالت مصادر امنية فلسطينية إن الجمعية «تابعة حركة المقاومة الإسلامية (حماس)» وترعى مدارس رياض اطفال.

# تحت شعار «يجب أن يسقط الجدار» جموعات ومنظمات بريطانية تحيي يوماً تضامناً مع الشعب الفلسطيني

■ondon-C. B: تنظم مجموعة من جماعيات والمنظمات البريطانية يوماً طنلياً للخمامن مع فلسطين تحت شعار يجب أن يسقط الجدار، وذلك يوم الخامس عشر من أيار (مايو) 2004 في ساحة الطرف الأغر في قلب العاصمة البريطانية لندن.

وقال بيان أصدره المنظرون إنه تم إعداد جدار رمزي ضخم سيفق إسقاطه كل من جمعية «حملة التضامن مع

فلسطين، والرابطة الإسلامية في بريطانيا، فقرات متعددة، حيث تلقى مجموعة من الشخصيات المعروفة كلمات بالمناسبة، تتخللها أغاني نصرة الشعب الفلسطيني، وينظم المشاركون في التظاهرة مسيرة باتجاه مقر رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير.

يوم التظاهرة، كرسالة رمزية إلى العالم بأن جدار الفصل العنصري الذي يشق الأرض الفلسطينية الحلة يجب أن يسقط. وقال المنظرون الذي يقيمون هذا التحرك إنه يأتي إحياءً لذكرى النكبة، وأنهم ينونون توجيه رسالة قوية إلى العالم، وإلى رئيس الحكومة البريطانية الذي أيد مشروع شارون في اغتصاب الأراضي الفلسطينية.

**احتجاج عربى على اطلاق اسم تيودور هرتزل على ساحة فى فينا**

■ فيينا- اف ب: ذكرت وكالة الانباء النمساوية ان الجامعة العربية احتجت الثلاثاء على اطلاق بلدية فيينا التي يحكمها جنتماعيون الديمقراطيون اسم «تيودور هرتزل» مؤسس حركة الصهيونية على ساحة في وسط العاصمة النمساوية. وقال الوكالة ان البعثة الدائمة للجامعة العربية في النمسا ات في رسالة ان اطلاق اسم هرتزل (1860 - 1904) الاب روحي لدولة اسرائيل على ساحة «يذكر العرب والمسلمين الذكرى الحزينة لطرد الفلسطينيين من وطنه». وكانت لجنة الثقافة في بلدية فيينا قررت الثلاثاء بالاتفاق مع الجالية اليهودية اطلاق اسم هرتزل على ساحة في وسط مدينة بمناسبة الذكرى المئوية الاولى لوفاته في الثالث من موزو (ولولي) المقبل.

وقد تم التصويت على القرار من قبل الاجتماعينديمقراطيين الذين يحكمون فيينا والمحافظين دعاة حماية بيئة (الخضر) لكن بدون تأييد اليمين الذي يتزعمه يورغ يادر.

وقات بعثة الجامعة العربية في، فيينا، بـ، رسالتها ان «هذا ونقلت، فات هرتزل من فيينا الى اسرائيل في، 1949.

المشروع ليس مناسباً بسبب الوضع المتواتر في الشرق الأوسط ولن يخدم السلام والعلاقات الجيدة بين النمسا والعالم العربي والاسلامي». وذكرت وكالة الانباء النمساوية ان الجالية الفلسطينية في فيينا اكدت ان «السياسة التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية اليوم ضد وجود الشعب الفلسطيني تعتمد بشكل اساسى على مبادئ «الصهيونية»، التي اعتمدها هرتزل.

ووجهت الجالية الفلسطينية «نداء الى كل الاطراف المعنية لتنخلع عن هذا المشروع لمصلحة السلام والحياة المشتركة مختلف المجموعات في فيينا».

ويعيش في النمسا حوالي 300 الف مسلم معظمهم في فيينا.

يذكر ان هرتزل ولد في بوهيميا في 1860 وتوفي في ادلاش قرب العاصمة النمساوية في 1904. وقد بذل جهوداً كبيرة لاقامة الدولة اليهودية في فلسطين والكتاب «الدولة اليهودية» الذي شكل اساساً لتأسيس الدولة العربية.

A black and white photograph capturing a moment during a conflict. In the center, a large military tank dominates the frame. Two men are visible on top of the tank; one is crouched near the main gun, and the other is seated further back. The tank is heavily armored and features a large number '1' painted on its side. The background is a hazy, outdoor setting, suggesting a battlefield or urban environment. The foreground is filled with debris and rubble.

بيان يصعدان فوق درجات اسرائيلية فر منها الجنود بعد ان تمكنت المقاومة الفلسطينية من اعطابها في دير البلح امس (اف ب)

# غارات اسرائيلية على غزة: استشهاد عنصر أمن واصابة العشرات بينهم اطفال ومسعفون وصحافيون

■ فزة - القدس العربي - وكالات: قتلت قوات الاسرائيلية فلسطينيا في غارات على عدة واصابت العشرات بينهم اطفال وسائق عفاف ومصوري وكالتي «رويترز»، و«ا ف الدوليتين ومصور التلفزيون الفلسطينيون لسطيني». واستمرت الغارات اكثر من 12 ساعة. نالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال ساندها الدبابات والآليات العسكرية توغلت في ساعة مبكرة من فجر أمس في دير الباح سط إطلاق نار كثيف وعشوائي تجاه منازل راطنين وممتلكاتهم.

وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال المتمركزة في منطقة أيراج الندى في بيت لاهيا فتحت نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه الأطفال الفلسطينيين مما أوقع عددا من الإصابات في صفوفهم.

وأفاد الدكتور معاوية حسنين، مدير عام الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة، أن الفتى محمد شحادة أبو العيش (16 عاما) أصيب بعيار ناري في الكتف الأيسر والرقبة، مضيفا أن حالته خطيرة.

وقال حسنين، إن الفتى صلاح عصر موسى (14 عاما) أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى وحالته متوسطة، مشيرا إلى أن الجريحين وصلا إلى مشفى الشفاء بغزة وتم إدخالهما إلى غرف العمليات لتلقي العلاج.

وأضاف أن المصابين الآخرين هما: الطفل محمد نزار ريان (16 عاما)، أصيب بطلق ناري في الفخذ الأيمن، والطفل محمد أبو جاسر (16 عاما)، من مخييم جباليا، أصيب بطلق ناري في الفخذ الأيمن.

وقال حسنين قوات الاحتلال بتركيز الإصابات على مناطق حيوية وحساسة في الجسم لهذه الفئة العمرية، لخلق إعاقات في صفوهم.

وقال سكان محليون إن المقاومة الفلسطينية تصدت لقوات الاحتلال وتمكن من إعطاب ودمير العديد من آليات ودبابات الاحتلال.

وأضاف السكان أنهم شاهدوا دبابة إسرائيلية تشنّعل فيها النار والتي أعلنت

المهمن والذي يعمل مصورا الوكالة الأنباء الفرنسية (اف ب)، صهيبي جاد الله يعمل لوكالـة «رويترز»، ومحمد عودة الله والذي يعمل مصورا للتلذذيون الفلسطينيون.

وأوضحت مصادر طبية في مشفى شهداء الأقصى في مدينة دير الباح أنه وصل إلى المشفي 18 جريحا جراء إصابتهم بأعيرة نارية في أنحاء مختلفة من الجسم بينهم سائق إسعاف يدعى محمد الصالحي وتلاميذ مدارس ورجال من الأمن الفلسطيني.

وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال المتمركزة في منطقة أيراج الندى في بيت لاهيا فتحت نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه الأطفال الفلسطينيين مما أوقع عددا من الإصابات في صفوفهم.

وأفاد الدكتور معاوية حسنين، مدير عام الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة، أن الفتى محمد شحادة أبو العيش (16 عاما) أصيب بعيار ناري في الكتف الأيسر والرقبة، مضيفا أن حالته خطيرة.

**قریع يعلن استعداده للتفاوض فوراً مع إسرائيل**

## اللجنة الرباعية تعتبر خطة شارون «فرصة نادرة»

■ نيويورك- القدس- وكالات: دعت جنة الرباعية للسلام في الشرق وسط أمس الثلاثاء لانسحاب إسرائيلي كامل من قطاع غزة ووصفت طة «قض الاشتباك» التي طرحتها رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل Sharon بأنها فرصة «نادرة» للسلام، رغم رفض حزب ليكود الحاكم لها. وقال المسؤولون في اللجنة انه يتمنى ان يفاضل الجانبين الفلسطينيين والاسرائيليين على التفاوض مع الآخرين لمعافتهم من التكيدات والتعويضات التي ربما يريدونها منا، ليتمكنوا الى ان الرئيس لم يتخل عنهم».

وحضر اجتماع اللجنة الرباعية في الام المتحدة، وهو الاول من نوعه منذ ايلول الماضي عنان وباؤل ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، لكنه ابدى ايضاً شكوكاً لا منها لم تنتقد بشكل اكثر شدة الجدار الذي تبنيه اسرائيل في مناطق بالضفة الغربية لمنع خارجية وامنية للاحتلال وتضع حدوداً لصراع الفلسطينيين- الاسرائيلي». وقال عريقات «الجدار غير قانوني ويستبق محادثات الوضع النهائي».

واعلن رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع أمس في رسالة وجهها الى اللجنة الرباعية استعداد السلطة الفلسطينية للبدء بمقاييس فورية مع الحكومة الاسرائيلية».

ورحب قريع في الرسالة بما جاء في بيان اللجنة لجهة ان «على الأطراف عدم اتخاذ اي اجراءات احادية الجانب تهدف الى استئثار قضايا» الوضع الدائم للراضي المحتلة.

وقال قريع «يسريني ان اعلن لكم استعدادنا للبدء بمقاييس فورية مع الحكومة الاسرائيلية حول كافة قضايا الوضع الدائم من اجل التوصل الى اتفاقية دائمة تنهي الاحتلال وتضع حدوداً لصراع الفلسطينيين- الاسرائيلي».

فلسطينية واصلاحات لقوات الامن قائلة ان من الخروري ان يعاد بناء الاجهزه الامنية بما يكفل القانون والامن للفلسطينيين ويمنع الهجمات الانسحابية» على اسرائيل. وقال ايخا انه ستتحرك «بشكل عاجل» مع البنك الدولي لمحاولة تلبية الحاجات الانسانية للفلسطينيين واعادة بناء البنية التحتية واحياء النشاط الاقتصادي. وعبر صائب عريقات العضو بمجلس الوزراء الفلسطيني عن شعور بالرضا تجاه تأكيد اللجنة الرباعية على أهمية تسوية القضايا من خلال «المفاوضات لا الاملاعات».

وتجدد اللجنة رغبتها في رؤية حكومة الى ان حال وسط لإنقاذ ماء الوجه ربما يكون في صورة بيان يعيد تأكيد الرأي القائل بأنه يتمنى على الاطراف المعنية ان تحسن المسائل الحساسة في المفاوضات. وقال وزير الخارجية الامريكي كولن باول للصحافيين «انتنا اثأر حق كبير من الفلسطينيين لأنهم رأوا انه يمكنهم من التفاوض مع اسرائيل على مسائلتين رئيسيتين تخصهما. ومن غير الواضح هل سيقدم باول الى العاهل الاردني الملك عبد الله عندما يجتمعان في البيت الابيض يوم الخميس تأكيدات مكتوبة يان مثل هذه القضايا يتمنى تقريرها في المفاوضات.

وقال مسؤولون امريكيون انهم لا يرغبون في تقديم خطاب ربما ينظر اليه على انه تراجع عن التأكيدات التي وجدها باوش لشارون. وأشار مسؤول من جانب واحد ليجسم مسبقاً مسائل لا يمكن تسويتها الا من خلال المفاوضات والاتفاق بين الطرفين».

وكان موقف بوش بشان عودة اللاجئين وبقاء المستوطنات والذي حدده في خطاب وجهه الى شارون قد أثار حنق كثير من الفلسطينيين لأنهم رأوا انه يمكنهم من التفاوض مع اسرائيل على مسائلتين رئيسيتين تخصهما. ومن غير الواضح هل سيقدم باول الى العاهل الاردني الملك عبد الله عندما يجتمعان في البيت الابيض يوم الخميس تأكيدات مكتوبة يان مثل هذه القضايا يتمنى تقريرها في المفاوضات.

وقال مسؤولون امريكيون انهم لا يرغبون في تقديم خطاب ربما ينظر اليه على انه تراجع عن التأكيدات التي وجدها باوش لشارون. وأشار مسؤول

سيديتان وسط انقاض منزل دمرته جرافات الاحتلال في خان يونس امس (ا ف ب)

لواليات المتحدة والاتحاد الأوروبي روسيا. وقال الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان بعد اجتماع مغلق أكثر من ساعتين ان اللجنة تنظر الى وضع الحالى في الشرق الاوسط قلق بالغ.»

ورفض حزب ليكود اليميني يوم خدختة شارون التي تقضى تخلی عن جميع المستوطنات بقطاع غزة، وأربع من 120 مستوطنة في الضفة الغربية وهو ما قوض آمال واشنطن في عاش خطة «خارطة الطريق» للسلام التي تدعوا لاقامة دولة فلسطينية على طول عام 2005.

وتشاور شارون مع وزرائه بشأن تديل خطته لكن مسؤولا اسرائيليا صرحا قال انه يريد تمريرها بعد ادخال تعديلات ممكنة، وذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية انه قد يكتفى فقط بخلاف اث مستوطنات في غزة وافتنتن في الضفة. وتلا عنان بيانا أصدرته اللجنة باعية قائلا «لاحظنا بابجدية اعلان رئيس الوزراء شارون نيته الانسحاب كل مستوطنات غزة وأجزاء من الضفة الغربية». وأضاف ان هذا يتبع خطوة نادرة في البحث عن السلام في الشرق الاوسط.

وابتع قاتلا «هذه المبادرة التي يجب تؤدي الى انسحاب اسرائيلي كامل بنهائية تامة للاحتلال في غزة يمكن ان تكون خطوة نحو تحقيق رؤية دولتين قد تستأنف التقدم في خارطة طريق». وقال عنان «نشير أيضا الى

## الطيران الإسرائيلي انتهك الاجواء اللبنانية وبلغ الشمال

خارج بلدة مروهين. وقد تصدّت المضادات الأرضية التابعة للمقاومة للطائرات المغيرة. — من سعد الياس:  
وكانت قيادة الجيش اللبناني أفادت في بيان لها ظهراً أن 12 طائرة إسرائيلية اخترقت قبل الظهر الأجواء اللبنانية. 6 من بينها في أجواء رميش، و4 في أجواء مدينة صور متوجهة نحو الشمال حيث جوبتها بمضادات الأرضية التابعة للجيش في منطقة جزبن. كما اخترقت طائرتان إسرائيليتان أجواء مدينة جونية في قضاء كسروان وصوّل إلى جبيل وعمشيت حيث نفذتا طيراناً دائرياً وتصدّت لهما مضادات الجيش.  
أما قوات الطوارئ الدولية فدعت إلى الهدوء ووضعت قواطها في حال مراقبة شديدة على طول الخط الأزرق.

## أوضاع الاسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال تزداد سوءاً

ومن جهته أكد رئيس نادي الاسير الفلسطيني عيسى قرافق ان الاسرى يمرون بأوضاع تعتبر الاسوأ منذ عام 1967 .

وذكر قرافق احصائيات تفيد ان هناك 7500 اسير فلسطيني يقبعون في السجون الاسرائيلية و35 الف حالة اعتقال اثنواائة جرت فقط خلال ثلاثة سنوات الانتفاضة الأخيرة، ونحو 377 طفلًا وقاصراً تبلغ اعمارهم دون الـ 18 عاماً بينهم طفلان ولدوا داخل السجن وهم نور وعمره خمسة أشهر ووائل عمره عام، كما يوجد نحو 800 معتقل اداري جدد الاعتقال الاداري لأكثر من مائتي اسير منهم ست مرات، وهناك 70 حالة مرضية صعبة.

ونوه قرافق الى ما يجري في السجون الاسرائيلية من ممارسات تتمثل في الاغتصاب والتحرش الجنسي والتعذيب خلال عملية التحقيق والاعتقال وفرض الغرامات المالية، مشيرا الى ان هناك 120 اسيرة اعدموا بعد القاء القبض عليهم وهم حوالي 200 منزل لأسير فلسطيني بالإضافة الى منع الآلاف من اهالي الاسرى من زيارة ابنائهم منذ ثلاثة سنوات وقمع المعتقلين بالغاز والضرب بالعصي واعقاب البنادق واستخدام مصلحة السجون لسلاح جديد عبارة عن رصاص يسبب حروق وألام شديدة في الجسد وتشكيل وحدات خاصة لقمع الاسرى تدعى «نحشون» وعزل عدد من الاسرى.

ال المؤسسات الدولية والحقوقية وجميع الاحرار في العالم التدخل لتحسين اوضاعهن المعيشية داخل السجن.

ومن ناحية اخرى تتفاقم معاناة الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال يوماً بعد يوم، بسبب سوء الاوضاع التي تفرضها عليهم إدارة السجون وظروف الاعتقال القاسية التي يعيشونها.

ودرجت قوات الاحتلال على تنفيذ حملات اعتقال اعنوانة بحق أبناء الشعب الفلسطيني، إذ لا تكاد تمر ليلة دون اعتقال مواطنين وزجهم في السجون، دون الاستئناف لأي مبررات قانونية مثل: الاعتقال الإداري، والتوفيق بلا محاكمة.

وتعتبر سجون «عسقلان»، «هداريم»، و«شطة» من أسوأ السجون الاسرائيلية، حيث يعاني الأسرى داخل هذه السجون من اجراءات تعسفية، تمارس بحقهم من قبل سجانיהם، تتمثل في النقص الحاد في الملابس والأغطية ورداة الطعام وقتها، وتضاعف سياسة التفتيش العاري للأسرى أثناء تنقلهم من سجن لأخر أو للمحكمة.

ويتعرض المعتقلون إلى شتى أنواع الإذلال أثناء عملية التفتيش اليومي لغرضهم، إضافة إلى مصادرة حاجياتهم الشخصية، والاعتداء بالضرب عليهم، مثل حالة الأسير يوسف ملاح من سكان مخيم طولكرم، الذي تعرض إلى كسور عديدة في إطاره أثناء التحقيق منه في مركز توقيف «قومويم».

## مخرج فيلم «جذن» يرفض تسوية لرفع حظر إسرائيلي على فيلمه

وقال بكري الذي عرض فيلمه على مستوى العالم انه لم يبلغ بالمشاهد المطلوب حذفها من الفيلم ليسمح بعرضه. وحث المحكمة على اصدار قرار نهائي على الفور. وقال «اصدروا قرارا فوريا».

وتتابع «اعتقد أن هناك وجهان للحقيقة.. ونحن دائمًا نرى الوجه الإسرائيلي. والآن أحاول اظهار الوجه الفلسطيني. اذا كان هذا مكان يتمتع بالديمقراطية لسمحوا بعرض الوجهين».

وينقل الفيلم عن سكان جنين قولهم ان القوات الاسرائيلية ارتكتب جرائم حرب خلال العدوان الذي طال امده وهو اتهام ردته كذلك جماعات مدافعة عن حقوق الانسان.

وفرض مجلس تقييم الافلام الاسرائيلي الحظر على عرض الفيلم عام 2002 ووصفه بأنه «عرض مشوش» قد يضلل الرأي العام. ورفضت المحكمة العليا الحظر العام الماضي لكنها اصدرت لاحقاً أمراً قضائياً مؤقتاً للنظر في استئناف منفصل ضد رفع الحظر. وما زال هذا الامر سارياً. وهذه هي المرة الاولى منذ 15 عاماً التي تحظر فيها اسرائيل فيلماً. وفي عام 1987 حظرت الفيلم الياباني «امبراطورية الحس» لاحتواه على مشاهد اباحية.

ويترعرر: قال مخرج من دولة عرض فيلمه عن ن اللاجئين الفلسطينيين في السجل على اذا حذف محمد بكري انه يفضل أن «كاملاً أو لا يرونه على مؤقت وحتى النظر في العلية. وأبلغ المخرج حذف بعض المشاهد من تراجـ. أشعر بالمهانة من د على فيلمي أو على عام 2002 طارد خاللها يينين ودكت الجرافات نبا في الجزء، وتمكنـ اتها اقترحت التفاصـ الشاهـ بعض عبارـ لـ اسمـ اـ الفـ اـ

## تقرير اسرائيلي: ارتفاع نسبة الفقر بين الارهابيين العرب بسبب كثرة الانجاب

و1998، الا انها عادت وانخفضت في  
الموسطين، بنسب متفاوتة في العام 2000،  
ويحافظ الوسط اليهودي على التفوق في  
هذا المجال، وفيما يتعلق بفرص التعليم  
العالي، يشير التقرير الى تمنع ابناء  
الوسط اليهودي بفرص عالية تفوق  
الفرص المتاحة امام الشبان العرب، فيما  
ويسري ذلك على فرص الالتحاق بمعاهد  
التعليم العالي وكذلك على شكل الاندماج  
في مجالات التعليم.

ويستدل من التقرير ارتفاع نسب  
العنف وتعاطي المخدرات بين الفتية في  
الوسطين اليهودي والعربي خلال العقد  
الآخر، وحسب التقرير فاقت نسبة الفتية  
اليهود الذين اديناوا في العام 1998 بتهم  
تعاطي المخدرات، نسبة الفتية العرب  
الذين اديناوا بالتهم ذاتها، بينما تعكس  
النتيجة فيما يتعلق بممارسة العنف.  
اما في القسم الخاص في التقرير الذي  
طرق الى حوادث الطرق فقد تبين ارتفاع  
نسبة تورط العرب في حوادث الطرق  
خلال العام 2001 وتوقعهم على نسبة  
اليهود، اما في مجال اللهو فيتضح ان  
اليهود يستغلون عددا اكبر من الساعات  
للهو مقابلة مع العرب، والامر ذاته  
ينعكس في باب استخدام الانترنت  
ومشاهدة التلفزيون وزيارة السينما  
والنوادي والمقاهي والرحلات في البلاد  
وفي الخارج، لكن العرب يتغذون على  
اليهود في نسبة حضور المباريات  
الرياضية، ويقول التقرير ايضا ان نسبة  
الطلاق بين اليهود تزيد عنها لدى  
المسلمين، في حين ان نسبة الطلاق لدى  
المسيحيين غير ثابتة ومنخفضة نسبيا.  
وقد ازدادت الفجوة بين اليهود والمسلمين  
في هذا المجال خلال العقد الاخير،  
وتعكس نسبة الطلاق العالية نسبيا بين  
اليهود في نسبة العائلات الاحادية  
الوالد، التي تعتبر اعلى بكثير في هذا  
الوسط.

يرجع الى كثرة الانجاب اضافة الى وجود  
نسبة كبيرة من العائلات التي تعيش  
على مدخل واحد.

ويستدل من التقرير ان مدخول العائلة  
اليهودية يتألف من عدة مركبات، تشمل  
الرواتب، صناديق الايثمان، رؤوس  
اموال، المخصصات وميزانيات الدعم، فيما  
يعتمد العرب في الاساس على مدخولهم  
من العمل وعلى مخصصات التأمين  
الوطني.

ويشير التقرير الى الاكتظاظ الاسكاني  
في الوسط العربي، مقارنة مع اوضاع  
السكن الريحة في الوسط اليهودي،  
مضيفا ان العرب يصرفون غالبية  
مدخولهم المالي على الغذاء والاسكان،  
فيما يصرف اليهود غالبية مدخولهم على  
الاسكان والمواصلات والاتصال. وفيما  
يتعلق بنسبة الوفيات في الوسطين  
العربي واليهودي، يستدل من معطيات  
التقرير ان نسبة وفيات الاطفال في  
الوسط العربي تفوق بكثير نسبتها في  
الوسط اليهودي، والامر نفسه ينطوي  
على المايل من ذوي العاهات.

وفي مجال التعليم يشير التقرير الى  
كون الوسط العربي يعاني من نسبة  
تساقط عالية، تفوق نسبتها في الوسط  
اليهودي، وحسب معطيات العام 1994،  
وصلت نسبة الشبان العرب، من  
اعمارهم 14 عاما، في الجهاز التعليمي الى  
الى 52.5 بالمائة من الجموع الكلية للشبان  
العرب، فيما وصلت في الوسط اليهودي  
إلى 86.6 بالمائة، وحسب التقرير طرأ  
ارتفاع على نسبة التعليم في الوسطين،  
خلال العام 2000، الا ان النسبة عادت  
وانخفضت في الوسط العربي في العام  
2001.

وفيمما يتعلق بنسبة الحاصلين على  
شهادة الدرجات (التوجيهي) يشير  
التقرير الى حدوث ارتفاع في النسبة في  
الوسطين العربي واليهودي، بين 1990

**اعضاء في ادارة بوش: سوريا تملك أجهزة طرد مركزي بولتون بعد ان خابت مزاعمه بشأن اسلحة العراق يرجو للحملة ضد دمشق**

في صناعة الاسلحة يمثل اكبر عقبة تصادف اي بلد يريد في امتلاك قنبلة نووية. لكن دبلوماسيين وخبراء اسلحه قالوا ان المعلومات التي تكشفت بشأن السوق السوداء النووية لخان ظهرت ان هناك سبلا لدى سوريا للحصول على المعدات التي تحتاج اليها لتخصيب اليورانيوم بدلا من قضاء عدة عقود في الابحاث كانت ستحتاج اليها التطوير الاجهزة الخاصة بها. من ناحية اخرى قال خبير اسلحه انه حتى مع امتلاك اجهزة تخصيب يورانيوم فان سوريا لم تكن قريبة من تطوير سلاح نووي. وقال جوزيف سيرينسيون مدير ادارة حظر الانتشار النووي بمؤسسة كارنيجي للسلام الدولي لرويترز «هل يمكن ان تمتلك سوريا اجهزة طرد مركزي.. نعم بالتأكيد. هل من الممكن ان تكون قريبة من امتلاك سلاح نووي.. لا سبب لذلك».

ووجه الذين اجريت معهم مقابلات بشأن هذه القصة قالوا ان بولتون الذي قدم تأكيدات قوية بشأن الخطط النووية للعراق قبل الحرب سيدفع صعوبة في اقناع الناس خارج الولايات المتحدة بأن سوريا تمثل تهدیدا. ولم يغفل العسكريون الامريكيون على أي حالة ايران.

■ فيينا-رويترز: قال دبلوماسيون وخبراء لرويترز إن بعض أعضاء إدارة الرئيس جورج بوش يعتقدون أن سوريا لديها أجهزة طرد مركزي استخدماها في تنقية الاليورانيوم لاستخدامه في صنع قنابل وإن كانت أجهزة المخابرات منقسمة بشأن هذه القضية.

وفي الأسبوع الماضي قال وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للحد من التسلح جون بولتون إن عبد القدير خان العالم الباكستاني الذي باع تكنولوجيا نووية لiran ولibia وكوريا الشمالية لديه زبائن «كثيرون آخرون» ربما أرادوا امتلاك قنبلة. وقال دبلوماسي غربي آخر إن تشغيل أجهزة طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم سيكون انتهاكاً كبيراً لمعاهدة حظر الانتشار النووي. ومنذ بدأت واشنطن بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر) سياسة تشطّه للاحقة الدول التي تعتقد ان لديها أسلحة دمار شامل يمكن استخدامها ضد الولايات المتحدة وخلفها فانها أصدرت تحذيرات متكررة بشأن سوريا. وفي أحدث تقرير نشرته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بشأن سوريا في حزيران عام 2003 قالت الوكالة «انتظر الى التوایا النووية السورية بقليل متزايد».

لكن مسؤولًا أمريكيًا طلب عدم نشر اسمه حذر من ان معلومات المخابرات بشأن سوريا لم تبدد كل الشكوك.

وقال «اولئك الذين يروجون لفكرة ان

لكن مصادر عديدة قالت انه ليس جميع افراد اجهزة المخابرات الأمريكية ومسؤولي الحكومة يثقون في ان سوريا لديها اجهزة طرد مركزي تعمل. وبالمثل قال احد المصادر انه ولا حتى اسرائيل العدو اللدود لسوريا مقتنعة بذلك. وقال خبير الطاقة الذرية « يوجد اتفاق داخل اجهزة المخابرات بشأن ما اذا كانت سوريا تعمل.. في الولايات المتحدة مركزي تعلم. وفت سوريا التي دعت علانية الى شرق اوسط خال من الاسلحه النوويه هذه المزعوم. وقال مسؤول سوري لرويترز في دمشق «هذا يمكن ان يصبح جزءا فقط من حملة اتهامات ليس لها اساس من الصحة ضد سوريا». وأضاف «سوريا ليس لديها برنامج اتملاك... اسلحه نووية».

وقال المسؤول الأمريكي ان البعض يخشون من ان الضغط على سوريا الان ربما يقوض العلاقات مع دمشق في وقت بدأت تتعاون فيه بشأن اغلاق حدودها في وجه متسللين الى العراق ويمكن استخدام اجهزة الطرد المركزي في تنقية اليورانيوم لاستخدامه كوقود نووي او في الاسلحه. ويقول خبراء ان الحصول على مادة من النوع المستخدم

سورية لديها اجهزة طرد مركزي يقابلهم اعضاء آخرون في اجهزة المخابرات يشككون في صدق هذا الزعم».

ويقول العديد من الدبلوماسيين الغربيين الذين يتبعون الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة منذ عدة اشهر ان سوريا كانت من زبائن خان. وقال دبلوماسي عربي غير أمريكي «سوريا بالتأكيد اجرت اتصالات مع خان» مضيفا ان الشكوك في ان هناك ابحاث سورية في مجال الاسلحه الذرية كانت موجودة منذ عدة عقود.

وقال دبلوماسي غربي اخر ان تشغيل اجهزة طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم سيكون انتهاكاً كبيراً لمعاهدة حظر الانتشار النووي. وبذلت واشنطن بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) سياسة تشطّه للاحقة الدول التي تعتقد ان لديها أسلحة دمار شامل يمكن استخدامها ضد الولايات المتحدة وخلفها فانها أصدرت تحذيرات متكررة بشأن سوريا. وفي أحدث تقرير نشرته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بشأن سوريا في حزيران عام 2003 قالت الوكالة «انتظر الى التوایا النووية السورية بقليل متزايد».

لكن مسؤولًا أمريكيًا طلب عدم نشر اسمه حذر من ان معلومات المخابرات بشأن سوريا لم تبدد كل الشكوك.

**صحيفة بريطانية تكتب معركة قضائية لاجراء حديث مع معتقل فلسطيني لم توجه له اي تهمة**

ل阿富汗ستان حيث يقول انه سافر هناك للإشراف على مدرسة عربية في كابول وليس قندهار حيث كان يقيم اسامة بن لادن. وتتهمه المخابرات بصلات مع ابو حمزة المصري، الناشط في شمال لندن وزكريا الموسوي العتقل الان في أمريكا. ويعترض ابو ريدة انه التقى ابو حمزة الذي كان مشرفاً على مسجد فيتزبرى بارك شمالي لندن، حيث كان يذهب لجمع التبرعات، ولم يكن يحضر خطبه، حيث كان يعرف انه مراقب. ويقول ان معاملته في المستشفى السجن «برودمور» من اسوأ ما تعرض له في حياته، وكانت اسوأ من الخامسة اعوام التي قضاهما في السجون الاسرائيلية بعد مشاركته في مظاهرات. وكان ابو ريدة يتلقى علاجاً نفسياً قبل اعتقاله. واشتكي ابو ريدة من حوادث عنصرية تعرض لها من مسؤولي السجن، وقال ان المسؤولين اجبروه على لعق قدمه، وفي مرة اخرى بحق احدهم في طعامه، واشتكي من اعتداءات قام بها مرضى في العتقل ضده. والآن بدأ يؤذن نفسه، حيث يقول انه يحاول كل أسبوع شيئاً «يشرب الشامبو، ومنظفات الحمام، وهذا احسن من الحياة التي اعيشه». وقال مسؤول في السجن ان ابو ريدة قدم شكوى، منها قيام احد مسؤولي السجن بحادث ضرر جسدي له. ويقول ابو ريدة انه يحتاج لعلاج نفسي ويشعر بالقلق على ابنيه وزوجته، ويقول انه «تمت التضحية به بسبب الارهاب، انا لست ارهابياً لاما لا يوجهون تهمالى». يعمت وبسرية لأدلة الحكومة، استمرار حجز ابو ريدة الا انها جن بدرجة اقل من الناحية وقالوا ان 100 الف جنيه التي جمعيتها الخيرية «صادقة امية» دليل كاف على استمرار بيفيد بلانكت وزير الداخلية ان ربياً في بيلمارش مبرر ولديهم ن البلاد ان قرروا ذلك، ولكن ابو يني ولا مكان يستطيع الذهاب الى العقلية تدهورت بدرجة مريضاً قبل اعتقاله ولكن حالته بشكل كبير. ويقول انه اصبح يقول «ستبقى في السجن مدى ام اطعني ابداً تنهي حياتي، وج الحكومة لاتفاق 14 الف جنيه على في هذا المكان». وأكد ابو في المجال الخيري، ودعم الاباتام وانه اعطى كل الوثائق لوزارة برات الداخلية «ام اي فايف». يور ثبت ان الاموال ذهبت لصالحة في البوسنة والشيشان يقول انه جمع الاموال من المساجد بين واجرى كل مكالماته من البيت وكان على معرفة بان المخابرات له لم يكن لديه ما يخفه. وقال ان ديث معه يوماً ولم تقم بالتحقيق بمبريطانيا ابو ريدة بالذهاب

**الدخول الى غزة بالتوقيع على تعهد بالبقاء هناك ثلاثة اشهر على الاقل  
الاحتلال يتذكر اساليب لتفكيك الاسر الفلسطينية من طرفى الخط الاخضر**



الناصرة - «القدس العربي»

فتية ينطلقون مصاباً برصاص الاحتلال في دير البلح بقطاع غزة امس (ا ف ب) حيفا، يعمل طبيباً في مستشفى بئر السبع منذ سنوات طويلة. قبل سبع اشهر على الاقل فان سيفقد مكان عمله في مستشفى بئر السبع. بمعنى اخر فان جيش الاحتلال كجيش احتلال يقر الفترة الزمنية للمواطنين الاسرائيليين التي عليهم قضاوها خارج البلاد، وهذا الأمر يطبق على العرب فقط.

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي لصحيفة «هارتس» تعقيباً على الاوامر الجديدة بان الهدف منها ليس اجبار الفلسطينيين من الداخل على فقدان مكان عمله، انما الحفاظ على امنه وسلامته في ظل الخط الاخضر، بطبيعة الحال رفض الطبيب هذا الشرط التعجيز، لانه اذا دخل غزة وبقي هناك لمدة ثلاثة اشهر على الاقل فان سيفقد مكان عمله في مستشفى في الاسابيع الماضية.

ويوم الاحد من هذا الاسبوع توجه الطبيب مرة اخرى الى قائد الوحدة العسكرية الاسرائيلية وطلب استصدار تصريح يمنعه الفرصة لدخول غزة ولقاء زوجته واولاده، عندها تلقى الجواب الشافي: سلطات الاحتلال تمنح التصريح المطلوب ولكن على من يدخل غزة ان يبقى هناك على الاقل لفترة ثلاثة اشهر، ومن ثم العودة الى داخل الخط الاخضر، بطبيعة الحال رفض الطبيب هذا الشرط التعجيز، لان الاسرائيليين، كما قيل له، منشغلون في العاب نهائيات كأس





**عنف الجيش في قرية بدوي يتوجب تشكيل لجنة تحقيق وتقديم المذنبين للمحاكمة**

■ «بدو» هي قرية فلسطينية جميلة محاطة بأشجار الكرمة وأشجار الفاكهة. بعد ان عاشت بسلام مع جارتها الاسرائيلية في فترة الانتفاضة الاولى ايضاً، صارت في الشهرين الأخيرين رمزاً آخر في تاريخ اسرائيل - فلسطين.

سأء حظ هذه القرية، وارضها محادة ممر القدس والاستيلاء عليها يمكن من اتصال «نقى من الفلسطينيين» بمع جفعت زئيف. في مشروع شارون الكبير للضم لا يتخلون عن ارض كهذه. لهذا يحصرون السكان بالجدار ويأخذون اراضيهم. بدو وعشرات القرى المحيطة بها مدعوة الان لأن ترى بصمت كيف تتحول الغراس التي اعتنوا بها من جيل الى جيل الى احتياطي عقارات ممر القدس.

ولكن بدل الطاعة، توحد سكان المنطقة للدفاع عن راضيهم. في النموذج الجديد من النضال الشعبي الذي ينتمي في الصفة، تخرج القرية كلها مع نسائها وأولادها للحجز بين الارض وبين الجرافات. المبدأ الأساس في هذه الطريقة هو عدم العنف. كل استعمال للسلاح محظوظ، وهناك جهد لدى الجماعة لضبط رمأة الحجارة ايضاً. المبدأ الثاني هو ان هذا النضال مشترك بين الاسرائيليين والفلسطينيين، الذين يختلف مصيرهم معاً. كما في مناطق أخرى من السور، طلب سكان بدو من الاسرائيليين الانضمام اليهم. «اجعلوا صوت العقل، وصوت المنطق فوق صوت الرصاص وصوت القمع»، كتبوا للمستوطنات والأحياء الاسرائيلية التي حولهم.

وفي الحق ان الاسرائيليين استجابوا - نشطاء السور الشبان، والجيران القمامء من ميسيرت تسيون، الذين انضم ثلاثة منهم حتى الى استئناف القرى لمحكمة العدل العليا ضد مصادر اراضيهم. ولكن في نظر الجيش، يبدو هذا النضال للفلسطينيين والاسرائيليين الذين ينتظرون معاه هو الأخطر. لقد وضع الجيش في بدو قناصة على الأسطح، وأطلق النار الحية، وقتل خمسة فلسطينيين وجرح العشرات. في أعقاب الرصد والاحتجاج قل مؤخراً

**لأنه الوحيد الذي يستطيع إخلاء المناطق والمستوطنات  
يجب اعطاء شارون فرصة أخرى  
لتعديل خطته وتنفيذها**

يعن ببريس في بناء دولة اسرائيل، فلا يحق له، حتى له، ان تذر  
الحقائق: في انتخابات الكنسيت السادسة عشرة صوت ما يقرب من  
مليون من الناخبين مع الليكود ومع «يسرائيل بعلياه» التي انضمت اليه.  
أول أمس صوت ما يقرب من 60 ألفاً منهم، وهم 6 في المئة تقريباً، ضد خطة  
شارون. هل يقول هذا انه لا سلطة له داخل حزبه؟

لا ريب انهم لو كانوا سألوا جملة مصوتي الليكود الذين لم تنتسب  
لكرتهم الكبيرة للحزب، لكانوا لشارون سلطة. أظهر استطلاع «يديعوت  
احرونوت» أمس الاول ان 55 في المئة منهم يؤيدون الانفصال أحادي الجانب.  
يزعم ببريس ان «الانتخابات السابقة زيف»، وهو تعريف مبالغ فيه شيئاً ما.  
والليكود حزب أكثر يمينية مما ظن الناخبون. اذن لدي سؤال: عندما  
مضى هو ورabin في عام 1993 الى اتفاق اوسلو، والى الاعتراف ببنية التحرير  
الفلسطينية ومصافحة عرفات... وهي اجراءات لم تتفق تماماً مع مواقف  
حزبيهما قبل الانتخابات... هل زعم ببريس آنذاك ايضاً ان الانتخابات  
زن الناخبون، وان هناك حاجة الى انتخابات جديدة؟ لست اذكر.  
الحقيقة هي ان الانتخابات لم تزيف ولا حتى كان فيها «عرض باطل»  
النواب. لا سلطة لشارون داخل الناخبون. لا يجد ببريس في القرارات للشعب. لا

**استفتاء اللكمد يعتد نقطة البداية**  
عد تحول مركز الثقل للشؤون الداخلية وتراجع الاهتمام بالاحتلال

# **لنهاية الليكود وعودة حزب العمل واليسار للحكم**

■ هناك قائمة طويلة من الأخطاء التي ارتكبها رئيس  
حكومة على طريق الهريمة في الاستفتاء. وهناك منفعة  
دعاة: شارون ساعد عن غير قصد في توضيح طبيعة فل  
سطيني الشاشي بين رغبة حزبه وبين رغبة أغلبية  
الرأييين، هذا هو الانقلاب الوحيد الذي نجح شارون في  
إثراه خلال سنوات حكمه الثلاث. هذه الحقيقة الهامة في  
نهضه السياسي يمكن ان تظهر ايضا من دون أن يخاطئ  
نقائمه.  
لكن كانت هناك حاجة لدراما المواجهة من أجل تجسيدها  
والوضوح والحدة المسرحية.  
أهمية تخلف ناخبي الليكود عن المجريات وروح الزمن  
ما زلوا كونها حدثا سياسيا واحدا. معنى ذلك ان الحزب  
كم لم يهد بالصورة التي راهن على إضافتها على نفسه  
لعقود الثلاثة الأخيرة منذ انقلاب عام 1977. الليكود  
غير في فوكلور هذه الفترة السياسي حركة معبرة عن  
شعب، هذا بينما كان حزب العمل هو المتختلف عن الشعب  
بتبناته فترة اذدهاره القصيرة في عهد رابين.  
من المسقط على الناطق الشؤون الدبلوماسية ما ذكر في

من السيرة على الشهود على السلوكيات، وكانت كلها من اسلوب العلامة اليهودي وجمهوره العامل سيعود للحكم في العقد القادم. هذه الفرضية انتظرت مثل غيرها حتى جاء رابن فبرهن على صحتها. شارون يحاول الآن اعادة البيض المقطى الذي سكب على رأسه وتحوبله الى بيض طازج، هذا ان يحدث «فك الارتباط» الكبير لن يرضي اليمين أو يخرج شيئاً من الحكومة. شارون صاحب الصراعات مثل ملكة انكلترا، لا يستطيع ان يعطي اثراً مما يوجده لديه.

حزب العمل وشينوي ويأخذ وعام أحد والاحزاب العربية يملكون 51 مقعداً في الكنيست. اذا كف حزب العمل عن لعب دور الخرقـة، وإذا زاد واحد مقاعد ميرتس الستة في الانتخابات القادمة، فإن دعم الجمهور لجدول الاعمال الجديد سيؤدي - حتى دون لائحة اتهام شارون - إلى حدوث الانقلاب الذي يبدو الآن بعيداً. هل يعتبر استفتاء اليكود حدثاً عالياً؟ هذا الحدث كان أحد الأحداث السياسية الهامة في العقد الأخير. على المدى القصير أكثر مما يبدو يمكن ان تزداد كبداية نهاية حكم اليكود.

المعلم امرؤ الطيبي نعى سحر، حسناً اميراً وجمهوره اهلية الشعب والعنف العاشر في مؤتمراته كانت كلها اسرائيلية جداً - للجانبين خيراً وشراً.

في السنوات الأخيرة أضيف إلى هذه الصورة انقلاب في بي: رئيس حكومة ليكوديين قبل ولأول مرة الافتراضي القائل ان التسوية غير ممكنة من دون انسحابات للة فلسطينية.

الليكود ظهر حتى هذا الأسبوع كحركة قادرة على تحية نفسها الأساسية القدس - التمسك بارض اسرائيل الكاملة - ببا. ملامعة الليكود لنفسه مع جدول الاعمال الوطني الجديد (رغم الضررية الكلامية المدفوعة للعواطف بخيبة) ساعدته في الاحتفاظ بالحكم مع فترات انتقطاع تراحة قليلة عندما بررت حساسية المناطق.

شارون لم يكن ليحظى بـ 40 مقعداً في الكنيست قبل حين حاصل على اصوات حتى من الوسط السياسي لولا أن أجزاء معتدلة نسبياً من الجمهور الكبير بهم يؤيدون الحركة التي تمر في طور التغيير.

جدعون سامت (افتتاحي) ٢٠٠٤/٥/٥  
الى ملتقى العلاقات العامة فقايا الراحل عبد الله عاصي

**الصراع حول علم العراق الجديد يرمي للاحتلال الأمريكي ويشبه بشكل كبير علم إسرائيل  
بين التيارات المختلفة حول طابع الدولة «الإسلامية الشيعية»**

A black crescent moon symbol is centered on a white background. The crescent is oriented vertically, pointing downwards. It has a thick, dark outline and a slightly irregular shape, giving it a hand-drawn appearance. Below the crescent is a solid black horizontal bar.

صورة للعلم العراقي الجديد

سيؤثر على دستور الدولة وعلى طابع الصراعات مع السنة ومع الأكراد. نموّي الميل العلمنانية والقوات الأمريكية لن يستطيعوا التأثير على مجريات هذا الصراع الداخلي. الأكراد قد يتوجهون في هذه الحالة نحو الاستقلال، بينما يصبح العراق أول دولة عربية شيعية في الشرق الأوسط، وكتجديد لعهدها الغابر في القرن السابع الميلادي إبان حكم الخليفة علي بن أبي طالب ولديه الحسن والحسين.

وإن هذه الحكومة ستكون محصورة بالصلاحيات طالما بقيت قوات التحالف في العراق. حل المجلس الحالي ضروري لأنّه فقد رعيته في نظر الجمهور وأنّه لم ينجح في إحداث التغيير الذي يريد به الأمريكيون. هذا التفكير الوشيك تمخّض عن ووامة يسعى فيها كل عضو مجلس في تعين أكبر عدد من مقربيه في المراكز الحكومية قبل فداته لننصبه الامر الذي دفع بريري إلى إلغاء 70 تعيناً لدرء عاصيّن في مكاتب الدولة لأنّهم أقارب للوزراء.

ويجدون لهم آذانا صاغية بحيث تحولت المساجد إلى منابر تأثير ذات أولوية أولى في الجمهور العراقي.

الآن بدأت الدعاية والحملات لخوض معركة انتقال السلطة الوشكية وتحديد طابع المجلس والحكومة التي ستسنّتها من يد المحتلين الأمريكيين. الإبراهيمي اقترح تشكيل مجلس من ألف إلى ألفي شخصية وطنية لتحديد مصير الدولة على غرار مجلس القبائل في أفغانستان الذي شكل الحكومة والرئاسة الانتقالية. الامر الواضح منذ الآن، مهمّا كانت الطريقة، هو ان المجلس الانتقالي الحالي لن يكون له أي دور في الحكومة الجديدة، إن تعاليمهما في كل منبر وموقع وسياسية، في المقابل يتبع الأكراد متمّهم ببرلائهم قوانين علمانية تتحاول ويسعون لتعيم ذلك على الجديد. في نفس السياق يسعى السنة في العراق إلى خوض ملحّن تحول العراق إلى ذلك بارز منه مانة. وإنّ الشّال على ذلك باز من تقدّم تسود مظاهر العودة للدين ظاهر التحرر مثل بيع الكحول النساء للملابس العسكرية أو بيع أو الصحف التي تنشر صوراً نة».

■ العلم العراقي الجديد ذكر الكثير من العراقيين بعلم إسرائيل. حتى ان احدى مجموعات المعارضة العراقية قامت بنشر العلمين على موقعها وكتبت تحتهما عبارة «من النيل الى الفرات».

ردد الفعل الغاضبة على العلم الجديد دفعت مجلس الحكم الانتقالي للطلب من الفنان رفعت الجبارجي، شقيق عضو المجلس، بأن يغير الوان العلم الجديد وتحويلون الهلال الى ازرق حتى لا يذكر بنجمة داود، وتغيير الخطوط الى ازرق. قاتم.

هذا واعتبر العلم العراقي الخمس من

هذا يعتبر العلم العراقي الخامس منذ عام 1921، وليس الأخير حسب ردوه الفعل الغاضبة عليه. هذا العلم حظي بعملية إحراق علنية في الفلوجة إلى جانب علمي إسرائيل وأمريكا وألقت على شرفه قصيدة جنائية تنسّع فيها الشاعر المجهول كيف يمكن للعراقيين ان يحتوا رؤوسهم أمام هذا العلم الذي يمثل تواصل الانتحار.

فكرة العلم جاءت لاستبداله بالعلم الحالي الذي يذكر بنظام صدام حسين ولتأكيد الأخوة العرقية الجديدة بين العرب والأكراد. ولكن هذه الأخوة القسرية كما تظهر من خلال العلم أضافت الرذىت على الصراعات الداخلية. أحد الانتقادات يوجه مثلاً لبارز اللون الأصفر الذي يرمز للأكراد بدلاً من استخدام ألوان مثل الأخضر والأسود التي ترمز للإسلام. أحد المعلقين العراقيين قال إن هذا العلم لا يتضمن أي مز للعروبة والإسلام، وقال إن الألوان المستخدمة لم تستخدم في أي

الإسلام لم يُمثّل في العلم الجديد إلا من خلال الهلال والدين يكن صدفة. مكانة الدين وصلاحياته تقع في بؤرة الجدل حول شخصية العراق الجديد حيث يسعون إلى طرح قوانين بعيدة عن الشريعة لتحديد مكانة المرأة والاحوال الشخصية مثلاً. قبل عدة أشهر قرر مجلس الافتتاحي إلغاء قانون الاحوال القديم (رقم 137) وفرض قوانين غير مستمدة من الشريعة، فاثار ذلك ردود فعل غاضبة اضطرته سحب قراره.

الأكاديمون الطرف الذي يخوض صراعاً ضد قوانين الشريعة في مواجهة الشيعة المسلمين داخل المجلس والذين يسعون مع الأطراف الشيعية الأخرى إلى فرض دولة

**زيارة البرادعى لسرائيل تأتى فى ظل تعاظم الضغوط على ايران لنزع سلاحها النووي**  
تزايد الضغوط على تل ابيب للقيام بخطوة مماثلة

■ من حسن حظ الدكتور محمد البرادعي ليس انجليكانياً، والاكان لدى بعض الشخص في المؤسسة الأمنية والنحوية الاسرائيلية سافاري لاراتياب في دوافعه ونواياه. نبأ زي المجمع لاسرائيل بعد شهرین نشر في الاس الماضي وزع التكهنات لدى الجمهور بوجود ع بين اطلاق سراح مورخاي فعنونو وبين الزمل تقنية التي قد تفهم على انها هجمة على سيل اسرائيل النحوية. هذه الزيارة لن تكون زيار تاريخية. البرادعي كان هنا مرتين، والز الأخيرة حدثت قبل ست سنوات بعد انتخابه م عاماً لوكالة الطاقة النووية بفترة قصيرة. و زيارة هذه المرة ستتجري بصورة علنية خ للماضي.

ديانته وقوميته (مسلم مصرى)، ومنصبه تح بصورة مسبقة الى شخصية مشبوهة في اسرائيل. ولكن لجنة الطاقة النووية الاسرائيلية المسؤولة عن بلورة السياسة النووية وتتنفيذ تستطيع ان تتجاهله. البرادعي تحول رغم التمسق الذي يبدو لاول وهلة، الى أحد الشخص البارزة في الساحة الدولية. وهذا يعود بالأس الى الاهتمام الذي تحظى به المسائل التي تعالوكالته في السنوات الأخيرة: منع انتشار السـ (الذئـ)، وتقييـص تـسبـبـ التـكـهـنـاتـ لهـ حـيـاـ النـ

## على شارون كزعيم لحزب حقيقى الدعوه لانتخابات جديدة

في الاستفتاء «بطة عرجاء». انهم محقون. إلا اذا استجمم شارون الشجاعة والحزم ليقدم للرئيس استقالة حكومته، ليتسبيب الى انتخابات جديدة وليقوم في رأس ليكود جديد، حزب مركز حقيقي، لا يمين فايغالييني متطرف، ولا يسار خاضع مُتخلف. ان اجراء كهذا سيحسن الى رئيس الحكومة، وسيقوي على ليكود كحزب حاكم والأهم من كل شيء انه سيعيد ترسیخ مكانة اسرائيل في الولايات المتحدة وسينقذها من أحكام سيئة، ثديبرها خصها اوروبا المتلونة.

رأى أكثرية مواطني اسرائيل. هذا الليكود لن يستحوذ على قلوب الناخبين. سيحكم جمهور الناخبين على ليكود كهذا ان يكون حزب قلة. سيضيق ليكود بهذا السلطة من يديه لصالح ائتلاف برئاسة حزب العمل وشبيوني.

يسحسن شارون فهم ذلك: كرجل مصالحة، يبدو له احتمال مضمون لان يحتفظ بالحكم بل حتى ان يحتله من جديد. كزعيم لحزب يمين متطرف، على عكس رأى أكثرية مواطني اسرائيل، حكم عليه ان يفقد السلطة، حتى لو قرر المستشار القضائي الا يقدمه للمحاكمة.

خصوص شارون، من اليمين واليسار، ثاروا عليهموا انه بعد فشله خطئه، فقد جرى عليه وعلى اسرائيل ضرر عظيم الفقر.

الأهم هو الفحص عما سيكون من الان فصاعدا. لكي يغطي على فشله واخطائه، ينشر رئيس الحكومة الوعود الغامضة عن نيته نسج خطة جديدة، لتحرير المسيرة السياسية، أنا آسف. هذا وهم. في ائتلاف قائم على المفدا والاتحاد الوطني واعضاء كنيست رافضين من الليكود، لن تجتاز النهرية خطة جديدة: لن يستطيع شارون لوقت طويل ان يصل الجمهور الذي تؤيد اغلبيته الحاسمة بحماسة اخلاء قطاع غزة.

الليكود كما بدا في الاستفتاء، يحكمه متطرفون، لا استمساك له في سنة انتخابات في الولايات في الحال الثمن التام عن عين في جيب الزعيم.

■ يسهل عدد أخطاء رئيس الحكومة، ولكن لا داع لذلك بعد فوات الأوان. بناء على ذلك، لست أتمنى إلصاق التهم به، بل استخلاص الدروس لمنع الأخطاء المكررة.

1- كسابقيه، اسحق رابين في ولايته الأولى، وأيهود باراك في ولايته الواحدة، استهان شارون بحزبه واعتقد ان واجب اعضائه ان يشكروا له على فوز الحزب في الانتخابات وان يلغوا ارادتهم حيال اراداته.

لقد أخطأ. اعضاء الحزب، خليط كثير، فيه تنوع آراء وفرق عظيم بين الحماء والحمقى، يرون أنفسهم ذوي قدر وعندما يعطون الفرصة يتجمسون لاثبات انهم ليسوا

**قرارها يخيب آمال المواطنين العرب هناك  
جنة غنّات: عشرة آلاف دونم ستعاد إلى قرى وادي عارة**

يتخذ قراراً، توجد توصية من اللجنة، يستطيع الوزير ان يتقبلها، ولكن يستطيع ايضاً ان يزيد عليها أو ينقص منها. أوصت اللجنة ايضاً بمتزهين، متزه للاستحمام وآخر للصناعة، بسعة آلاف الدونمات وبملكية مشتركة للسلطات العربية في المنطقة». رد شولي ديختر من رابطة سيكوي: «تأخر وزارة الداخلية في إعطاء توصيات لجنة غينات ضرر متجمع من شهر آخر، وتستطيع الموافقة على اتفاقات الروحة اخراج المنطقة الى طريق جديدة».

ايلى اشكنازي

المفاوضات التي بدأت بين دولة اسرائيل واللجنة العامة للدفاع عن اراضي الروحة والسلطات العربية في وادي عارة، الى اتفاق تفاهمات في كانون الاول (ديسمبر) 2000. صيغ في الاتفاق عدد من التوصيات، اقترح زيادة مسطح السلطات بما يقرب من 28 ألف دونم واقامة لجنة خاصة تشخص عن الموضوع. تذكر لجنة غينات التي أقيمت في اعقاب التوصيات في التقرير ان وثيقة التفاهمات لا تلزم اللجنة. في اعقاب نشر تقرير لجنة غينات، سيعتمد رؤساء السلطات في وادي عارة لاجتماع عاجل حول الموضوع سليمان قحموي، رئيس لجنة اراضي الروحة ان «تقرير لجنة غينات هو خيبة دونها».

اقيمت اللجنة في شباط (فبراير) 2001، في اعقاب مصادرة ما يقرب من 5 الاف دونم في منطقة تدعى اراضي الروحة، شمالي شارع وادي عارة، من اجل تدريبات الجيش الاسرائيلي. تلقى المزارعون أصحاب الاراضي بلاغات من الجيش بأنه يحظر عليهم الدخول بعد الى اراضيهما؛ الا اذا طلبوا وحصلوا على رخصة من الجيش. بدأت في المنطقة مظاهرات عاصفة تطورت الى مواجهات شديدة بين السكان وقوى الشرطة.

في اعقاب الاحداث أمر وزير الدفاع آنذاك، اسحق موردخاي، بعدم احتلال المنطقة وان

■ نشرت وزارة الداخلية في الایام الأخيرة تقرير «لجنة غيبات»-لجنة التحقيق لحدود الفهم والسلطات المجاورة (كفر قرع، وععرارة، ومحاوية، ومعلية عيرون)، ستتضمن الى ام الفحم والقرى المجاورة حسب التقدير 10,334 دونماً.

اتخذت توصية اللجنة بأكثريّة ثلاثة، بحسب البروفيسور يوسف غيبات رئيس اللجنة وتحفظ اثنين. يظهر من التقرير ان اللجنة قدّمت في شهر حزيران (يونيو) 2003 التقدّم لوزير الداخلية، ابراهام يوراز، ولكن بحسب طلب الى اللجنة ان تجري فحصاً آخر قبل اصدار توصياتها حسب الاقتراح الاول، أوصت اللتا

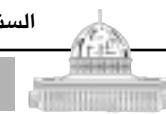












## مبادر يدعو الشعب المصري إلى الحد من زيادة السكان لتحقيق النمو الاقتصادي

■ القاهرة - روبيترز: طالب الرئيس حسني مبارك الشعب المصري أمس الاربعاء بالحد من الزيادة السكانية قائلًا أنها المعمق الرئيسي أمام تحقيق التنمية الاقتصادية.

وقال مبارك في احتفاله بعيد العمل بنة المتفقين المصري على الهواء إن تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة أمر ضروري أيضًا لدعم الناتج الخام للاستثمار والتنمية في البلاد، وتابع مبارك في إطار الحديث عن مشكلة البطالة التي أنجازات إضافية أمهما زيادة معدل النمو وأجمالي الناتج تعانيها مصر إن يتضمن تحقيق أهداف التنمية الوارد في الدليل 5 وتوسيع سماته لدعم الزيادة الجديدة.

وتحقيقًا في موارد النقد الأجنبي وخفض معدلات الزيادة الفائض في موارد النقد الأجنبي وخفض معدلات الزيادة السكانية.

وقدرت الحكومة معدل البطالة بنحو تسعية في المئة لكن اقتصاديين يقولون أن النسبة أعلى كثيراً، وقال مبارك إنه من المتوقع أن يصل معدل النمو الاقتصادي إلى 4.6% في المئة هذا العام ومن المأمول زيادة النسبة نحو خمسة في المئة في السنة الميلادية接下來的內容將會依序顯示

الملف الشخصي

ويقول اقتصاديون أنه على مصر أن تستهدف الوصول بعدل النمو إلى سته في المائة في الأقل ليستطيع توفير العروق والتوكض على فرصنا وفرض أجانتا الصالحة في مستوى عميقة أفضل».

وقال إن «الزيادة السكانية أكبر من قدرتنا ويسأتنا وفتى لن تكفي فيه جميع ابراداتنا لكافحة حياة معيشة لكل هؤلاء السكان لذلك لا بد أن نعمل جديًّا لتخفيض هذه النسبة حتى يمكن للأجيال القادمة أن تعيش حياة فيها انتفاضات».

وأضاف مبارك على الرغم مما حققناه ونلتقط تحقيقاته من تقدم أن وصل حدانا في مطلع هذا العام إلى ما يزيد على 70.5%

مليون سنه، فلم ولن تتخلص من الضرر بمقداره ملحوظ.

وأضاف مبارك أن «الخواص التي تعيقنا هي كثافة العدد».

الاستثمارات الجينية المباشرة بيني أن يتيح تحقيق الأهداف التنموية والاجتماعية.

القضية الشراكية والأوضاع واعدة الاستقرار إلى العراق، وتابع

وقال أيضًا «إننا الغرض فقد أعمدنا منذ أيام قراراً بيعض

المجهود الرأي العام للتنوع والتعددية التي يمكن أن تؤتي ثمارها كاملة لأن يدعها مخان من السلام والامن

والاستقرار، وإن تتحقق هذه الملاحة على التوصل إلى توسيع

شاملة وعالية للصراع العربي الإسرائيلي تضمن انسحاب

السرائيليين من الضفة الغربية التي احتلتها عام 1967 وآcame

وأضاف «لن يتوفر المناخ الداعم لاستمرار الأوضاع

البلدية الحالية في العراق الشقيق، فلابد من بذل جهد

تحقيق الاعتدال المطلق لحقوق الإنسان في التعامل مع

الاحتلال والقوى، وإن تتحقق هذه الملاحة على التوصل إلى توسيع

السياسي هذا العام وأظهر بواحد للنقد تؤكد انتشار على

النفطية الضفة الغربية».

واوضح أن هذه المنشآت «تثبت في انتهاء معدل النمو

الاقتصادي إلى ما يزيد على أربعة في المئة وتزيد في حجم

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

■ شتافنر (النرويج) - روبيترز:

اعلن مجموعة شاتنر اويل الروسية للنفط والغاز

عن ارتفاعها قبل خصم الضريبة في

الربع الاول بنسبه 5% بفضل ارتفاع انتاج

واسعار النفط والغاز، وبلغ ارتفاع

الاحتياطات الكامل لحقوق الإنسان في التعامل مع

القوى، وبلغ ارتفاع سعر الخام للرافعات

النفطية العاقلة والدينية وخلفيته السياسية.

# منبر القدس

السنة السادسة عشرة - العدد 4650 الخميس 6 أيار (مايو) 2004 - 17 ربيع أول 1425 هـ

## ردا على استعمال الجماعة التي نفذت تفجيرات المزة اسم الشيخ اديب الكيلاني

السيد رئيس التحرير

تحية طيبة.

انا اخو اخوه عائلة الشيخ اديب الكيلاني، واد اقول ان الشيخ اديب

توفي في حماة عام 1982، وقد كان الشيخ اديب صوفيا من ائي الطريقة

الشاذلية، ولم يتضمن اطلاقا الى تنظيم الاخوان المسلمين او الى اي تنظيم

اسلامي سامي آخر.

أكثر من اثنين وعشرين عاما مرت الان على وفاة الشيخ اديب الكيلاني،

ونحن نصفقنا اقويه واقرأوا عائلة الكيلاني تدين بشدة استعمال اسمه في

اي عمل اوهابي او عسكري ضد اية حكومة او بلد من بلاد العالم.

وخصوصا ضد وطننا سوريا.

جيالان الكيلاني

(رسالة على البريد الالكتروني)

## ان فهم العراقيوندرس؟

### الأسد في اللقاء الذي بثته «الجزيرة»: ما لم يقله الرئيس السوري

الاستاذ رئيس التحرير

يشت قنوات الجزيرة في برنامج حوار

مفتتح يوم السبت مقابلة مع الرئيس

السوري بشار الاسد وساحاول في هذا

القاء ان اذكر الاشياء التي لم يقلها بشار.

كان بداية الحديث حول اسرائيل

والسلام معها، وذكر بشار امسى مهم

الذي لم توليه اسرائيل اي اهمية وهو ان

سوريا باهزة وحاضرة للسلام والصلح

مع اسرائيل، في حين ان سوريا كما

سياتي من خلال اللقاء لحقا غير مسبوق

ولا مستعدة لاى نوع من انواع الصلح او

التفاهم مع اباها سواء داخل قطر او

التفاهم مع اباها و الذين هم راض عن طرقية

نظام الاهاب ولهم اهتمامات اخلاقية

وكيف اسلوب الذي تعرّض له سوري

البعض

ثم تحدث عن خلاف سوريا مع القيادة

الفلسطينية، واسباب الفتور وغضبه

الدم المتصور من خلال الضفة وغزة

والقدسية الاسطورية من خلال الملة

والى سوريه شيئا فشيئا

بالطبع في قرارتهم، حرصوا بعد قرار اعادة الممثلين الى

رئاسة الحكم بالعراق، بعد ان حلا الجيش العراقي والوزارات، بصحة

ولم يفعل نظام حكمه اي شيء لتمريره

خلال العقود الثلاثة الاخيرة ثم تنتقل

المقالة من اسرايل الى بشار الذي تمهي قرار

طلب تعزيزات تقليدية وانتشرت مما يعني ان الجندي الامريكي الان تحت

الضغط النفسي الذي حول المقاتل الامريكي من جندي مشاة الى قوة

احتلال ورجل شرطة بدل الشكل بالطرق والوزارات، وبتعزز

لهجوم اشباح لا يرىهم، والذي درب اصلاح على دعائمه الدبابات والطائرات

اخذ بوجه افرادا على دراجات ذاتية وسبيكتلات، هذه الضغط النفسي لا

يقل حجمه عن الذي يتعرض له الرئيس الامريكي،

لأنه يعيش شعبية الحرب والعدم ميرتها وعدم وجود اسلحة دمار شامل

في العراق.

وأن الانتهاكات على الابواب، فقد بدأت ترد الادارة الامريكية من الجهة

الحرب العاربة على الارض اخذة بالازدياد، وبالحال لاقصها، لأن الناس

تنتجه المعاشرة الامريكية السنية لهم اصحابا مقاومين بالغطاء، على حد

العرب في تقطيعهم ضدنا، فان مامتناقسا قاسية تعلم اعداء

لنا

على الجانب الآخر فان فهم العراقيون الدوس كان متقدما من المخط

الشعبي الذي لم يدخل حلبة المقاومة لحد الان بشكل جدي على القوات

الامريكية البريطانية من شأنه ان يفتح طاقة مهم على الفرات العظيم، الان

من النتيجة لن تكون صالح الشيعة لان ضعف الحتل سوف يجعل لهم المزيد

من اقصاء للبغدادي في القاتل الامريكي امام ضربات المهاجمين، وبالتالي حكم

العراق ان كل الاطراف باتت في مأزق في القيمة الاليوم.

ان فهم العراقيون الدوس كان شهريا على الفنال الشعبي على نفس النهج،

كذلك ان تزداد حسية الانتهاكات الامريكية والبريطانية والاسترالية، وفي

خطوط امريكا شيعية لتجنب الصدام والحفاظ على مكتسبات الشيعة من

وقوفهم الى الحيدار كما هو الحال عند دخول ابيادية امريكا الى العراق

بروشبيعي.

الشهران المقبلان مما شهروا الحسم، فاما بريج الرايحين ويسخ

خدمة المصالح المشتركة، واما بريج الرايدين، واما تتعالل اللعنة

الامريكان، واما يخسر الخاسرون ويربح الامريكان.

منور غياض الربعات

محل سياسي اردني

واستاذ في الاعلام الدولي

## اي زمن نحيا؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

## في ذكري المولد النبوى الشريف

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

## عننا نقتدي قليلا به:

### اما زالت السلطة الفلسطينية تراهن على المفاوضات؟

تاتي ذكري عبد المولى النبوى الشريف والامة العربية

وهي المناسبة تعشّي حل الطوفون، وقد دأبنا على احتفال

بهذه المناسبة كل سنة من شهر ربيع الاول،

العروبة لم يستطعها دفعها في حظيرة الجامعة العربية

التي ماتت منذ زمان وثبتت الفاتحة ترحمها.

لم يعد الاسلام العربي يحيى من مقومات

التفاهم والاتصال، وهذا ينبع من خلقه احادي

والطباط، وكانتها تعني في العصر

الحجري القديم، وتنساب المفاوضات لبث

الحوار الشامل والتفاوض للرؤس اسد الدين

انتقاما لاغتياله لذوي اهاله

وبيدهم اسلوب واحد في مواجهة

الاعداء، لكنه ابتلى بغيره

بهم، وليواجهوا اسلوب واحد في مواجهة

الاعداء، وهذا ينبع من خلقه احادي

والطباط، وكانتها تعني في العصر

الحجري القديم، وتنساب المفاوضات لبث

الحوار الشامل والتفاوض للرؤس اسد الدين

انتقاما لاغتياله لذوي اهاله

وبيدهم اسلوب واحد في مواجهة

الاعداء، لكنه ابتلى بغيره

بهم، وليواجهوا اسلوب واحد في مواجهة

الاعداء، وهذا ينبع من خلقه احادي

والطباط، وكانتها تعني في العصر

الحجري القديم، وتنساب المفاوضات لبث

الحوار الشامل والتفاوض للرؤس اسد الدين

انتقاما لاغتياله لذوي اهاله

وبيدهم اسلوب واحد في مواجهة

الاعداء، لكنه ابتلى بغيره

بهم، وليواجهوا اسلوب واحد في مواجهة

الاعداء، وهذا ينبع من خلقه احادي

والطباط، وكانتها تعني في العصر

الحجري القديم، وتنساب المفاوضات لبث

الحوار الشامل والتفاوض للرؤس اسد الدين

انتقاما لاغتياله لذوي اهاله

وبيدهم اسلوب واحد في مواجهة

الاعداء، لكنه ابتلى بغيره

بهم، وليواجهوا اسلوب واحد في مواجهة

الاعداء، وهذا ينبع من خلقه احادي

والطباط، وكانتها تعني في العصر

الحجري القديم، وتنساب المفاوضات لبث

الحوار الشامل والتفاوض للرؤس اسد الدين

انتقاما لاغتياله لذوي اهاله

وبيدهم اسلوب واحد في مواجهة

الاعداء، لكنه ابتلى بغيره

بهم، وليواجهوا اسلوب واحد في مواجهة

الاعداء، وهذا ينبع من خلقه احادي

والطباط، وكانتها تعني في العصر

الحجري القديم، وتنساب المفاوضات لبث

الحوار الشامل والتفاوض للرؤس اسد الدين

انتقاما لاغتياله لذوي اهاله

وبيدهم اسلوب واحد في مواجهة

الاعداء، وهذا ينبع من خلقه احادي

والطباط، وكانتها تعني في العصر

الحجري القديم، وتنساب المفاوضات لبث

الحوار الشامل والتفاوض للرؤس اسد الدين

انتقاما لاغتياله لذوي اهاله

وبيدهم اسلوب واحد في مواجهة

الاعداء، وهذا ينبع من خلقه احادي

والطباط، وكانتها تعني في العصر

الحجري القديم، وتنساب المفاوضات لبث

الحوار الشامل والتفاوض للرؤس اسد الدين

انتقاما لاغتياله لذوي اهاله

وبيدهم اسلوب واحد في مواجهة

الاعداء، وهذا ينبع من خلقه احادي

والطباط، وكانتها تعني في العصر

الحجري القديم، وتنساب المفاوضات لبث

الحوار الشامل والتفاوض للرؤس اسد الدين

انتقاما لاغتياله لذوي اهاله

وبيدهم اسلوب واحد في مواجهة

الاعداء، وهذا ينبع من خلقه احادي

والطباط، وكانتها تعني في العصر

الحجري القديم، وتنساب المفاوضات لبث

الحوار الشامل والتفاوض للرؤس ا



# في تفسير المساهمة العربية بتدمير العراق مع بوب وودورد في «خطة الهجوم»:

حمدان حمدان\*

حسبما كانت عليه قناعاتنا، بان اسرائيل باتت شريكاً كاملاً فياحتلال العراق، وانه لا اساس لكل الذرائع المقدمة في رزمة اكاذيب لا تعرف الحياة او الخجل.. وحسب الدلبيقراطية الاوروبية والامريكية، فان الحكومة التي تكتب، فانها تسقط، وكان اول الغيث، قطرات انهمرت في مدريد، ولا بد ان تليها قطرات من غوم لندن، ومتلها في، واشنطن.

قسم الارهاب كلارك، وممسؤل الف مفتش امريكي السيد كامي، واصحاب الصيت من الكفاءات الرسمية والاعلامية النادرة، مثل وودورد ولیجان وفروم وكلارك واونيل.. فان النظام الرسمي في السعودية والکويت وبقية الخليج النقطي، مسافاً اليه نظام القاهرة وعمان، ما زال يتبرج بمسؤولية صدام عن احتلال العراق، وكأن العراق، في خط

لمن يرى من وظائفه في وطنه، لكن المصيبة في انظمتنا المعاصرة، رغم الاصلية والخداع والكذب.. وكان على الشعب ان يقبل بها، لوانها اكتفت بما هي عليه من الدجل، فما لا يحدث في تواريخت الشعوب، قائم لدينا، بسحر الامن من التحرير، وظاهر الوطنية في الحث على الاحتلال العراق في الخفاء، وليت الكلام يظل كلاما، اذ ما كان لامريكا ان تحتل العراق، لولا الخدمات اللوجستية الكبرى، التي قدمتها انظمة الحرص على العراق، في جميع المستويات، من الطعام الساخن للقوات الغازية، الى حرب الفضاء التي تدار من العيديدي.. وقبلاً ومعها قاعدة سلطان بن عبد العزيز في السعودية، وبدون منازع، فان خفايا العدوان، التي يكشفها امريكيون كبار اليوم، تلطم وجه النظام العربي، بأكثر من كونها، ابتلاء الحقيقة، او في سياق استحقاقات رئاسية امريكية، فما يكشف امامنا نحن الشعب العربي، اخطر بما لا يقاس، من مجرد نجاح كبير او سقوط بوش، فالنسبة للناخب الامريكي، فإنه يمتلك الحق الطبيعي في ان يسقط رئيسه او مرشحه الرئاسي، اذا ثبّت انه يكتب، وان برنامجه الرئاسي، لا يعدو كونه اعلانا في مناسبة او منافسة، اما حاكما العربي، فاضافة الى الكذب والضلوع في التآمر، فإنه يبيع اوطانا كمزارع، ويجزي مكافآت مكتواطىء، ويخنّع كاسير لهاجس العرش، حتى في تصاعد الاهانات وتراكمها، والا ما معنى هذا التواريhi المثنين، كمن يبتلع لسانه، امام مشاهد تفلى الحجر، في غزة هاشم، وفلوجة العراق، مع الكاظمية وكربلاء والموصى وبغداد.. فيما يستمر الحديث عن مقابر صدام، واستبدادية صدام ومظالم صدام؟

لم يبق وقت للسؤال، لماذا ذهب صدام وبقاهم، يرفلون بحلة قشيبة من طاووسية الامير الاننيق في واشنطن، او في نقون من يتبعون الهدى، في مجلس عراقي، لا هداية فيه، سوى اقتناص الفرصة، ومحصاد المغنم في حياة دنيا لا تدوم!

\* كاتب من فلسطين يقيم في دمشق

0.3-31 0.3-5.0% 1.1-1.5% 0.3-31 0.3-5.0% 1.1-1.5% 0.3-31 0.3-5.0% 1.1-1.5%

سياسي او دمقرطة النظام، والحقيقة الصريحة، و ان هناك بونا شاسعا، بين نظام استبدادي يطلب تجذب الانتفاوح والديمقراطية، وبين نظام استبدادي باع نفسه، كي يحافظ على كرسي عرشه، طلب الديموقراطية، يقدم الى نظام شمولي غير رتهن في مقاييس الوطنية المتفق عليها، اما طلب يمقراطية الى انظمة شمولية وغير وطنية، فطلب كل من اساسه، وهذا يقع الدور على الشعب، من حيث واجب تفعيل المطالب السلمية، ونقلها الى سنتويات تغیرية، بوسائل كفاحية تاريخية، الشعب يصبح مسؤولا عن واقعه ومصيره بوعي وضع لا بوعي الرسالة، وهو ما يكسب الواقع لولية اجرائية، وغير تظيرية او ايديولوجية..

هدف التخلص من الغزاة والوشاة، لجهة التحرر لاستقلال، هو هدف وطني صريح، لا يحتاج الى جادلة او تنظير، وقد روى هذا المعنى البسيط، ورجم بوساب الايام عندما كان رئيسا، ولكن باتجاه حاكم، فقد تصور الرجل، او هكذا اراد ان يتصور، ان العراق يهدى امن امريكا، او انه يهدى نمط الحياة اميريكية، ولها فوو يستغرب، ان مواطنا اميريكيا في سانجلوس، او مزارعا في تكساس، لا يحمل دراته ويدهب الى الحدود، كي يقاتل معتمدا يريد ضرر بالولايات المتحدة، ولم يشر الرئيس الايام التي تقع حدود امريكا؟

اننا اذا نسوق هذه الملحة البوشية في الوطنية اميريكية، فانما نسوقها، لغاية التضليل في الماشية، لذرارة التي يريد بوساب من المزارع ان يحملها ليقاتل العدو عند الحدود، هي اليوم في يد المزارع العراقي المزارع الفلسطينى، والعصابة المطلوبة من مواطن سانجلوس، هي في يد المواطن من الفلوجة الكوفة.. وجدين وغزة.. والجميع داخل حدودهم التي تم غزوها، اما حدود اميريكا فلم يغزاها احد، واما زراعة تكساس وعصاب سانجلوس، فتح محلهما باتاشى والاف 16 والكروز والـ B25 واما عصابة الفلوجة ومذراة جنين، فانهما طوع بنا بن عزيزية ساعد العربي، الذي لا عزم له من حكامه، بل خوار ملـ مشفوع برغبة خلاصية، لتجيير هذا الوطن،

بوش! والمؤامرات، ومع ان هذه الفضائح، تتطاير من خال  
اقلام اهلها، مثل كتاب (خطة الهجوم) لصاحب  
الكتاب الامريكي الشهير بوب وودورد، والذي  
سيصبح الكتاب الاشهر في العالم، تماما مثل فضيحة  
ووترغيت، التي كان وراوها الكاتب نفسه عام  
1974، ومثل كتاب (داخل السراب) للكاتب الامريكي  
لبيهان، وكتب اخرى مثل (العلاقة بين آل بوش وأآل  
سعود) (بوش في حرب) (والرجل المناسب) لكاتب  
خطب الرئيس الصحفى الامريكي الشهير ديفيد  
برفوم، وكتاب (صدق كل الاعداء) لرئيس قسم مكافحة  
الارهاب السيد كلارك، وكتاب السيد اونيل وزير  
الخزانة، الذي اشهد الله على نية الرئيس بوش،  
بضرب العراق، منذ ان بات رئيسا للولايات المتحدة،  
وكله شهادات من موقع الخدمة، في الادارة نفسها،  
او شهادات مبنية ومؤسسة على حوارات ومناقشات  
مع المئات من العاملين في مجالات الادارة، الخارجية  
والامنية والاعلامية المتخصصة بمراكز القرار واصحابه  
المتنفذين.

وفي معاهنة الفارق، بين مرسل ومستقبل، فان ما  
يحكيه صاحب القرار الامريكي، (او الاسرائيلي)  
يمكن رده الى المصالح العليا للولايات المتحدة (او  
اسرائيل)، اما الضالع في الحث عليه والهرولة  
للاصطلاح بتنفيذ جزء منه، من جهة صاحب القرار  
العربي، فلام يمكن رده لغير العمالة في سبيل  
المنصب؟

وبكلمات بسيطة اخرى، كيف لنا ان نفسر ضلوع  
شخصيات عربية حاكمة، في السعودية ومصر  
ولبنان بمؤامرة تدمير العراق واحتلاله، فيما الهدف  
تحديدا القضاء على صدام ونظامه، كما ورد تماما في  
(خطة الهجوم) للكاتب الامريكي والصحافي الاشهر  
في العالم، ثم كيف لنا ان نفسر هذا التدخل لشيخ  
السفراء العرب في واشنطن، ب Binder بن سلطان، وهو  
يس تحالف بوش بحق الله، الا يتزداد هذه المرة في  
اسقاط صدام، لكي يجيئه بوش في خاتمة الرجاء،  
بخلياء تكساسية من طرف لسانه: ايها الامير  
بامكانك ان تثق بي، وكان يقصه ان يتم، انا هنا  
بوليوس بوش، ولست بل كلينتون او حتى جورج

**عادت اسرطه.. ولحن الامن لم يعد بعد!**

سید امیر

مارسة مهامها الشرطية، ما زالت أخطاء كثيرة تقع وترتکب، نتيجة تعنت إدارة الاحتلال، ورفضها (تعريق) الأمن العراقي، ورفضها السماح للكفاءات الشرطية العراقية، وهي كثيرة ومشهود لها، لتمارس دورها في حفظ الأمن والنظام. وتترشّف الشرطة العراقية بأن لها تاريخاً مشروفاً من المهنية والحرافية وتراث الخبرات والتقاليد السلوكية، أهلها لتكون موضع ثقة الشعب الذي تنادي، عقب حالة الفراغ الأمني وانتشار الفوضى عقب سقوط النظام السابق، مطالبًاً أبناء شرطته الوطنية كي يعودوا إلى مواقعهم في حفظ الأمن ونشر الطمأنينة. إن هذه الذكرى هي مناسبة جديرة كي تعيد سلطة الاحتلال سياستها الأمنية، وتسمح للكفاءات الوطنية العراقية ان تمارس دورها المكتسب للشرعية القانونية والشعبية، في إدارة الشأن الأمني، إن كانت فعلاً تريد ترسیخ الأمن في ربوع العراق.

---

\* باحث في الشؤون الأمنية

تستحقها، ثم بدأت مرحلة المؤامرات والتصفيات غير البربرة، وكانت قمةها المؤامرة الشهيرة الخبيثة التي حاكتها تلك العناصر الشريرة، وأدت إلى اعتقال عدد من كبار ضباط الشرطة بينهم كاتب المقال، وإيداعهم معسكرات الأسر الأمريكية سيئة الصيت بهدف إزاحتهم عن الطريق، ولكي يخلو الجو للعناصر السيئة لنيل المكافأة وتحقيق المانع غير المشروعة، ولكن الأمر إنعكس وبالـ (مزدوجاً) على الأميركيان، وعلى حالة الأمن العراقي، التي زادت تدهوراً وسوءاً، ثم بدأت عمليات زج الشرطة في إعمال لا تتفق مع مهامها الأساسية، فتعمقت هوة ضعف الثقة بين الشرطة والشعب، وتفاقمت الجرائم من كل الأنواع ودخلت العراق جرائم جديدة مستحدثة لم يعرفها العراق من قبل منها الأجرام المنظم، وجرائم المخدرات، والتسليب وخطف النساء والأطفال ورجال الأعمال بهدف الأبتزاز، وغيرها مما ما زالت تشهده الساحة العراقية في ظل تحطّب إدارة الاحتلال، وسوء إدارتها للملف الأمني.

بعد بعـد!!

الأسلحة الخفية والمتوسطة، كما رفضوا في البداية أن تعود الشرطة بزيها (ال العسكري الخاكي)، وتم الاتفاق معهم ببداية على زي مؤقت هو القميص الأبيض والسرويل الأزرق، كما تم اختيار كلية الشرطة العراقية لتكون مقرًا لغرفة العمليات المشتركة بين قوات الائتلاف والشرطة العراقية، وكانت نجتمع يومياً وأسبوعياً، كما تم صرف منحة طوارئ للشرطة الملتحقين مقدارها 50 دولاراً دفعت على قسطين، وبمرور الوقت تكامل إتحاق الشرطة وبدأت مراكز الشرطة تعود لممارسة فعالياتها الأمنية والقانونية، وبصعوبات بالغة عديدة، ولكن مع مرور الوقت، وللأسف الشديد، ارتكبت قوات الاحتلال جملة من الأخطاء الكبيرة في إدارة الشأن الأمني، وعرقلت مساعي المخلصين لإعادة الأمن، فقد سمح بتسلل عناصر إنتهازية منحرفة مطرودة سابقاً ليس لأسباب المعارضية السياسية بل لأسباب الفساد الإداري، وتمكن تلك العناصر المنحرفة، بمساعدة عدد من صغار الرتب والأخلاق من الضباط الأميركيان، نتيجة تبادل

ن ايار (مايو) موعد المباشرة والتاحق الشرطة  
عراقية.

وفعلاً التحقت أعداد كبيرة من أفراد وضباط شرطة العراقية على الرغم من حالة الدمار شاملة التي تعرضت لها مقارن الشرطة، سواء بسبب القصف أثناء الفعاليات الحربية، أو نتيجة إعمال التخريب والنهب وحرق دوائر الدولة من قبل لغوغاء(اء) عقب الإحتلال. وعلى الرغم من تلك حالة المزرية فقد عادت الشرطة، وبدأ تسخير ريريات مشتركة في شوارع بغداد والمدن العراقية، عانيناً كثيراً من (شكوك) و(سوء ظن) و(تخبط) إات الأحتلال، من خلال رفضها السماح لدوريات شرطة بحمل السلاح!! وحاولنا إقناعهم بـ تحالف الشرطة العراقية بواجباتها دون

**عادت الشرطة.. ولكن الأمن لم**

والسطو والقتل في الشارع العراقي، تداعى عدد من المخلصين لبلدهم وشعبهم من كبار ضباط الشرطة العراقية من لم تتلوث أياديهم وسمعتهم، ولبوا رغبة الحاكم المدني (جي غارنر) بلقائهم الشهير معه يومي 29 و 30 نيسان (أبريل) في قصر المؤتمرات، وكانوا بحدود 10 ضباط بينهم كاتب المقال، وتدارسوا سبل عودة الشرطة العراقية لمارسة واجباتها القانونية والحرافية في حفظ الأمن والقانون وإعادة الطمأنينة إلى الشارع العراقي، وخلال اللقاء سلموني (غارنر) ورقة بيضاء وألتمسني أن أكتب بخط يدي بياناً لبيان من وسائل الإعلام المتوفرة آنذاك، يدعوا كافة ضباط وأفراد الشرطة العراقية للإلتياح بمقار عملهم السابقة، وتم الاتفاق على تحديد يوم الاثنين الرابع

**د. أكرم عبد الرزاق المشهداني\***

■ قبل عام من الآن وتحديداً في الرابع من أيار (مايو) 2003، أي بعد أقل من شهر على إحتلال العراق، عادت الشرطة العراقية إلى مراكزها ومقارها لتمارس واجباتها في حفظ الأمن تلبية للدعوة ونداء ملايين العراقيين الذين ناشدوا شرطتهم أن تعود لتصحح حالات الفوضى والنهب والسلب وتفاقم الأجرام في الشارع. وقصة هذه العودة تتلخص في أنه بعد تفاقم حالة الفلتان الأمني نتيجة الفراغ الأمني، التي أعقبت غزو العراق، وأنتشار أعمال العنف المسلحة

## **لاديمقراطية حقيقية في المنطقة بدون حل قضية كردستان الشمالية!**

طارق حمو\*

**جاءبنا واجابهم!**

۱۰۰

■ في تعليق أولي له على قرار الإتحاد الأوروبي بإدراج إسم مؤتمر الشعب الكردستاني على لوائح المنظمات الإرهابية، قال زبير آيدار رئيس المؤتمر: «الناث، الكرد، المسافة في اليمان الترك، اتنا حكمة».

ليس هناك من صوره أبشع من صورة «إرهامي»، الذي يربع به العداء لـ«الحرية»، التي لنشرها في العالم أرسل التارخ الرئيس بوش مبشرًا ونذيرًا، أن استرخص التضحية بحياته في سبيل منها من التقدم، والذي سولت له نفسه الأمارة بالسوء قتل أربعة من رسليها، في الفوجة، والتثيل بجثتي اثنين منه؟ قول كهذا إنما يقع موقعاً حسناً من نفس الرئيس بوش الذي يتمنى سمعاناً ننهق به صباحاً ومساءً؛ ولكن أما هناك من صورة أبشع؟

العوالي الى اميركا 3,1% في سنة 2003 وأوروبا 0,4% السنة الماضية واستمرار تعافي الاقتصاد الياباني من أزمته الكبيرة 2,7% في 2003. من المتوقع، تبعاً لمجموعة الأوليak، أن يرتفع الطلب العالمي على النفط من 77,9 مليون برميل في اليوم في الفصل الثاني من هذا العام الى 79,9 في الفصل الثالث والى 82,1 في الفصل الأخير. هكذا يرتفع الطلب من معدل المقيمة بالدولار لأسباب ترتبط بالطلب والعرض ومستوى المخزون في الدول الصناعية المستهلكة، بالإضافة الى سقوط سعر صرف العملة الأمريكية. من الطبيعي أن يرتفع أصوات الملاطنين في كل مكان لطالبي دولها بتخفيف اسعار النفط لللاستهلاك. هكذا ارتفع مثلاً سعر برميل "البرنت" من 24,44 دولار، في سنة 2001

**الدول المقيدة** مقبولة محددة في السوق.  
**ثالثاً:** تحتوى الأدبيك على 3,2 % بينها 4,5 % لجموعة الدول ومنها 4,4 % للولايات المتحدة،

Journal of Health Politics, Policy and Law, Vol. 35, No. 3, June 2010  
DOI 10.1215/03616878-35-3 © 2010 by The University of Chicago

النائية الكردية المسجونة في تركيا منذ أكثر من 10 سنوات "إن على أوروبا عدم الكيل بمكيالين في قضية الشعب الكردي، عليها الضغط على تركيا لحل القضية الكردية وليس اعتبار الكرد إرهابيين، هذا لا يخدم السلام أبداً. إن بداية السلام هو الحوار مع مؤتمر الشعب الكردستاني وزعيمه أوجلان". كما قرر القرار الأوروبي هذا بموجات إدانة وإستنكار من المنظمات الهيئة الكردية وممثليات حزب الشعب الديمقراطي في داخل تركيا وخارجها.

التنازع واللغز، الأدوار والأهمية مع تركيا

أجل، هناك.  
انها صورة «المرتّق»، الذي يستخدمه رامسفيلد وأيا زيد وبرير وكيميت، وغيرهم، في ممارسة «الإرهابيين الأجانب وشذوذ الافق من أداء الحرية والديمقراطية» في الفلوجة وفي العراق بأسره!  
أن يأتي العربي أو المسلم إلى العراق (تسلا أو في طريقة أخرى) من أجل أن يقاتل ويموت دفاعاً عما يراه حقاً أو تارياً ما يعتقد واجباً (قومياً أو دينياً) فهذا أمر ليس بالستغرب، ويجب إلا يُنظر إليه على أنه غير عادي أو غير طبيعي، فغير العادي أو غير العادي، هو أن نرمي به ١٥٢٢٣ مسيرة! فيفيض الانتاج بما يضمن عودة سعر خضررو والبن وغيرهما القوة الشرائية لدولات المصدرة التي تستورد الكثير من خدمات من الخارج. إذا قررت دول

راغباً: يومي قدره 75,5 مليون برميل في سنة 1999 الى 77 في سنة 2002 الى 78,5 في سنة 2003 والى معدل متوقع قدره 80,1 هذه السنة. تبقى مجموعة الدول الصناعية المنضمة الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD المستهلكة الأولى للسلعة او ما يقارب 63 % من المجموع. تعتبر الولايات المتحدة المستوردة الأولى للنفط في العالم تليها اليابان فكوريا الجنوبية وملانيا وابطاليا وغيرها. يلاحظ في نفس الوقت تحسن الوجه الارماني الصناعي في العالم وخاصة على مستوى المقطف مشكلة ملائمة لـ

غير سببي هو أن يضع ورثيم ويقتله،  
هذا «الإلهاري الجندي» قد يخطئ في الهدف، «أحياناً» في قتاله،  
أو يخطئ في اختياره الوسيلة؛ ولكنه لا يقاتل، فيقتل أو يقتل،  
من أجل راتب شهري يصل إلى ما بين 10 آلاف و15 ألف دولار  
أمريكي؛ في العراق، ثمة «أهداف» لا يمكن بلوغها، «مصالح» لا  
يمكن الحفاظ عليها، إلا بالقذر من «الوسائل» و«الرجال»، الذين  
تاتي بهم شركة « بلاك ووتر» الأمريكية، التي تتخذ ولاية نورث  
كارولينا مقراً لها.

وهذه الشركة ليست سوى جزء من هذا الكل، الذي يضم  
الأجهزة والمنظمات والجماعات التي تعمل في طريقة غير قانونية،  
سرية وبعيدة عن الأضواء الإعلامية، خدمة للحكومة الأمريكية  
«الديمقراطية» و«الدستورية» في سعيها إلى إنجاز «المهام  
القدرة»؛ والعاملون مع الرئيس بوش في إدارته وفي مؤسساتها  
وأجهزتها الأمنية، ولا سيما ذوي «الخبرة» و«الكفاءة»، لنجدوا  
أنفسهم في «الشارع» عندما تنتهي «فترة خدمتهم الرسمية»،  
شركة « بلاك ووتر»، على سبيل المثال، تجد لهم من الأعمال فيها،

ستتي الدوليه، حيث يبيع الماء وسلهاته وإن سوقه، وذلك تخفيضاً لسعر الاستهلاك وحماية لستوى معيشة المواطن.

من المتوقع أن تنضم معظم الدول النفطية تقريباً إلى منظمة التجارة العالمية مما يجعل من النفط سلعة تجارية كغيرها، أي خاضعة للقواعدinternationales والقوانين والقواعد نفسها. يعتبر النفط في لكمية والقيمة أهم مادة أولية تجارية في العالم، ومن هنا جوبي دخولها في عالم المنظمة. هناك 6 دول فقط من أعضاء منظمة الأوبك الـ 11 منضمة إلى منظمة التجارة العالمية، هي إندونيسيا ونيجيريا والكويت وفيتنام وليبيا وقطر والإمارات. هذا يعني أن حوالي نصف الانتاج النفطي للأوبك (من الجزائر وأيضاً وليبيا والسودان والعراق) يبقى خارج قواعد المنظمة. للدخول في منظمة التجارة العالمية فوائد ومساوئ

للسنة المتبقية على تطبيق المعايير ومتطلبات وإن سوقه، وذلك تخفيضاً لسعر الاستهلاك وحماية لستوى معيشة المواطن.

من المتوقع أن تنضم معظم الدول النفطية تقريباً إلى منظمة التجارة العالمية مما يجعل من النفط سلعة تجارية كغيرها، أي خاضعة للقواعدinternationales والقوانين والقواعد نفسها. يعتبر النفط في لكمية والقيمة أهم مادة أولية تجارية في العالم، ومن هنا جوبي دخولها في عالم المنظمة. هناك 6 دول فقط من أعضاء منظمة الأوبك الـ 11 منضمة إلى منظمة التجارة العالمية، هي إندونيسيا ونيجيريا والكويت وفيتنام وليبيا وقطر والإمارات. هذا يعني أن حوالي نصف الانتاج النفطي للأوبك (من الجزائر وأيضاً وليبيا والسودان والعراق) يبقى خارج قواعد المنظمة. للدخول في منظمة التجارة العالمية فوائد ومساوئ

للسنة المتبقية على تطبيق المعايير ومتطلبات وإن سوقه، وذلك تخفيضاً لسعر الاستهلاك وحماية لستوى معيشة المواطن.

من المتوقع أن تنضم معظم الدول النفطية تقريباً إلى منظمة التجارة العالمية مما يجعل من النفط سلعة تجارية كغيرها، أي خاضعة للقواعدinternationales والقوانين والقواعد نفسها. يعتبر النفط في لكمية والقيمة أهم مادة أولية تجارية في العالم، ومن هنا جوبي دخولها في عالم المنظمة. هناك 6 دول فقط من أعضاء منظمة الأوبك الـ 11 منضمة إلى منظمة التجارة العالمية، هي إندونيسيا ونيجيريا والكويت وفيتنام وليبيا وقطر والإمارات. هذا يعني أن حوالي نصف الانتاج النفطي للأوبك (من الجزائر وأيضاً وليبيا والسودان والعراق) يبقى خارج قواعد المنظمة. للدخول في منظمة التجارة العالمية فوائد ومساوئ

وأسوسياتيون، وموسيقياً، وفناناً، وروائياً، وممثلة، وغيرها من دول المنطقة، لاتجذب أي إصلاحات أو تغيير بنوي بل تتشدد الإدامة على سياساتها الحالية، والحق مع عبدالله الغول حينما ينصح واشطن -تعليقًا على ما يحدث في العراق الآن- إن تركيابا قد حذرت الإدارة الأمريكية من التغيير في العراق، إذ ليس من بد، وفق غول، سوى ترك المنطقة هكذا تنتهي في استبدادها وسحقها مواطنيتها وأقلياتها وتتصدر الإرهاب إلى بقية المنطقة قد تستعمل ويحدث تصعيد مفاجئ (...) آمل بأن يتم الأخذ بالنصيحة التي قدمناها منذ بدء الحرب».

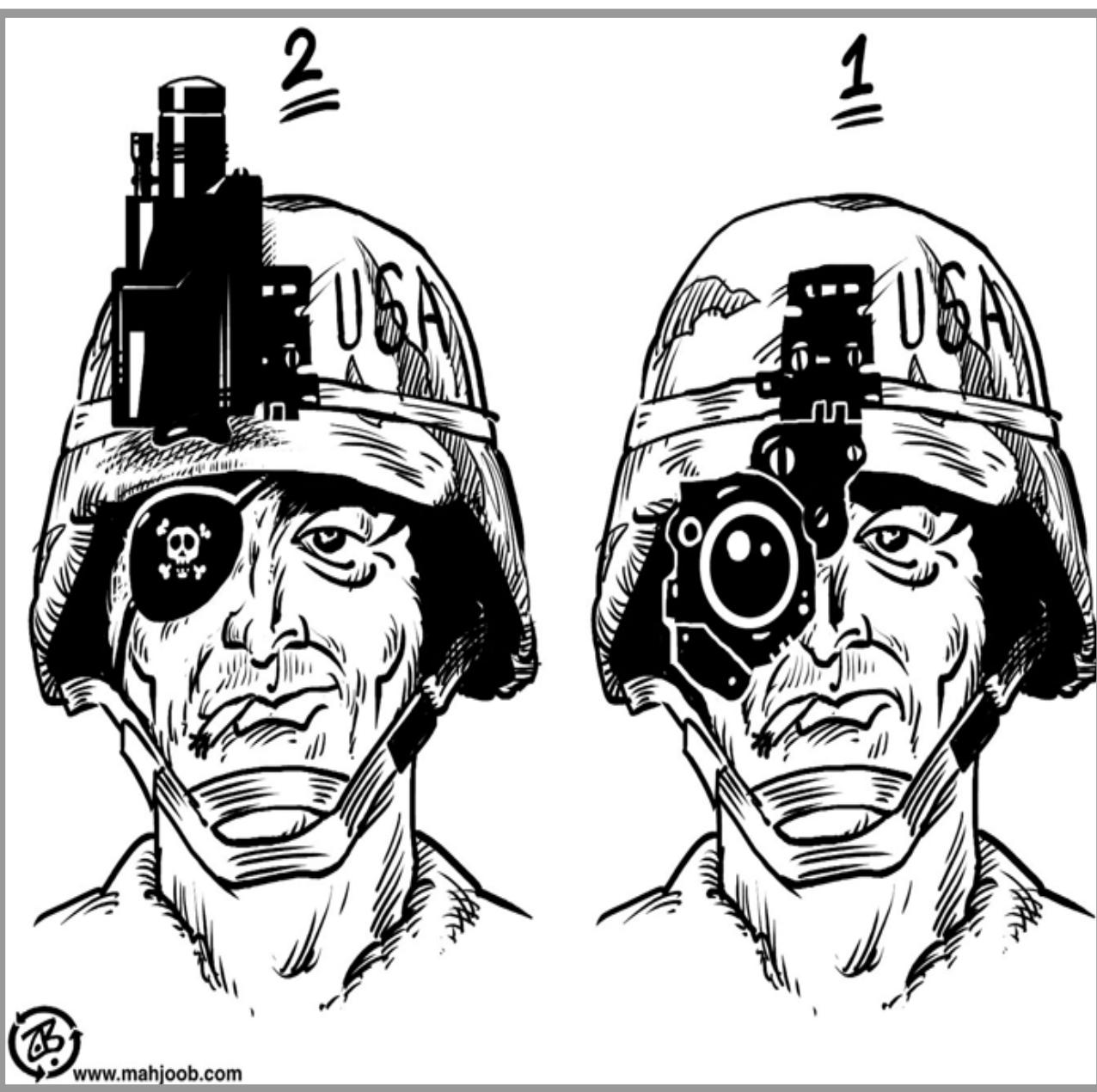
لماذا تستغرب أوروبا وأمريكا إذاً وتفاجأ بهذا «الإرهاب» الصاعد من الشرق الأوسط في العالم؟

أو عبرها، ما يلي حاجتهم إلى البقاء في حالة حرب دائمة على «المعادن للعالم الحر»!  
نحو عشرة آلاف مترافق من أميركيين وغير أمريكيين، لا إله لهم يعبدون سوى الله بني إسرائيل، أي المال، يعملون، الآن، في العراق، ومنهم كان أولئك الأميركيون الأربع الذين قتلوا في الفلوجة.  
هذا الجيش السري من المترقبة من ذوي الخبرة في ارتكان الجرائم بأنواعها ولاسيما جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية يعملون في العراق في خدمة شركات النفط، وحماية أنابيب النفط ومنشآته، وحراسة المطارات، وحماية بريمر؛ كما يعملون بوسائل قدرة، توصلًا إلى «الأهداف السياسية» لإدارة الرئيس بوش.  
حاشت الديمقراطية التي تتوفّر بلاك ووتر على نشرها في سرق آسيا و 4,9% لأوروبا الوسطى، مازالت المنطقة ضعيفة في استقطاب الاستثمارات خارجياً، مما يتطلّب تأخير الإصلاحات. في يحتاج إليه المساعدة تكون هو توفر عار مقبول، وما يحتاج إليه المتنجرون للاستفادة بهم فيما يخص ترويجهما الكبيرة واستغلالها وبيعها في الدول، باسعار تسخّن لهم بتطوير وتنمية تكون الحل الوسط ممكنا اذا تحكم صرفات أصحاب القرار في الجانبيين، ..

التحتية، البيئة، وتوافر الطاقة للجميع بأسعار مقبولة. من المتوقع أن تختفي أوبك انتاجها من 25,85 مليون برميل يومياً في شباط الماضي إلى 23,5 في نيسان الجاري تنفيذاً لقراراتها الأخيرة. تبعاً لوكالة الطاقة الدولية IEA التي اختلفت هذا الشهر بعيد ميلادها الـ 30 وللتالية أثبتت المقدار، يحتاج القطاع النفطي العالمي إلى استثمارات جديدة تقدر بـ 16 ألف مليار دولار للسنوات الـ 25 المقبلة نصفها في الدول النامية. التحديات كبيرة وأهمها مالية وتقتضي في توفر هذه الأموال، ثانيةً أمنية وتكون في إمكانية تنفيذ هذه الاستثمارات في أماكن لا تعتبر آمنة بعديدة للدول النفطية، أهمها الحد من حرية الدول الصناعية في رفع الضرائب على النفط المستورد مما يساهم في زيادة الطلب عليه. من المتساو١ الرئيسي للانضمام إلى المنظمة هو، أولاً، نمو الاقتصاديات المستقلة وفي مقدمتها

# مراجعة الفكر والمارسة

د. علی محمد فخری



سياسة لمشروع الاحتلال. ومهما تمعن القوة المحتلة بنفوذ وسيطرة على المستوى العالمي فان سلوك جيشها وسياساتها لا يمكن ان تفلت دائئما والى الابد من رقابة الضمير العالمي.

على المستوى الخاص فان وقائع العراق تذبذب الكثير مما اعتبره المرافقون جوانب ضعف في المقاومة العراقية. ان تعدد تيارات المقاومة مثلا قد اصبح مصدر قوة للعراق لا مصدر ضعف، بعد ان تسبب هذا التعدد في حالة ارباك امريكي استخباراتي تزداد تعقيدا بمرور الوقت وقد اصبحت مصدر سخرية من ادارة الاحتلال التي تكاد تطلق كل شهر تفسيرا جديدا للمقاومة يختلف عن سابقه. كما ان التوفير الواسع والكثيف للسلاح في بد ابناء الشعب العراقي (وهو من المسائل التي تحمل للنظام السابق) وحالة التضامن بين الشعب عركته الحروب، يجعل من شرط وجود دعم خارجي شرطا غير حيوى. اضافة الى ذلك فان ادارة الاحتلال تبدو الان وكأنها فشلت في ضمان ولاء المؤسسات الأمنية والعسكرية التي اقامتها في العراق (جيش وشرطة ودفاع مدني) بعد ان رفض بعضها التصدى للمقاومة، وانحاز بعضها للمقاومين، بينما ترك البعض الاخر عمله. الى جانب ذلك كله فان حجم التماهي العربي الشعبي مع العراق يتجاوز الكثير مما عرفته حركات المقاومة في مناطق اخرى من العالم.

ان من المبكر التنبؤ بما ستؤول اليه الامور في العراق او بالكيفية التي سينتهي بها الاحتلال ونظامه. قد لا تشهد بغداد بالضرورة تكرارا لشهد الانهيار الامريكي الاخير في سايغون، واسطوط طائرات الهليوكبتر الامريكية يننق من وها يستطيع نقله من على سطح السفارة. ما تشير اليه تداعيات الوضع الحالي ان نهاية الاحتلال ستتحقق في سلسلة من الهزائم والتراجعت المتلاحقة العسكرية والسياسية على السواء. خلال عام واحد، تراجعت ادارة الاحتلال عن مشروع تمهير البعض، عن قرار حل الجيش العراقي وتصفيته، عن اقتحام مدينتي الفلوجة والنجف بالقوة العسكرية، وبدأ النظام الذي اقامته على قاعدة مجلس الحكم في الانهيار كقصر من رمال. وقد كان مشهد اللواء جاسم صالح المحمدي، ابن الفلوجة والجيش العراقي بالغ الدلالة يوم الجمعة الماضى (30 نيسان / ابريل) وهو يخطو ببررة جيش العراق وعلمه يخفق في مقدمة كتابته، ليتسسلم من داخل الفلوجة من قوات المارينز المنسحبة. ان لم تكن هذه هزيمة بارزة للاحتلال فكيف يمكن تعريف الهزيمة؟

ن الفعل المضارع «يدعوا» أو «ندعوه» ومن أنتا «بصدق»  
وسيئمنا من تجديد الدعوة الى «رصن الصوف»، وتعزيز  
لطنية، من أجل الصمود في وجه العدوان». إن تنفيذ ما  
أنتا اليه (كمن يدعوا طرفا آخر) يتطلب تدبيراً من برامح  
إرشاد، ويطلب نصاً علمياً مفهوماً وخطوات، وعناوين  
إشارات لتقاليد عمل، وأهداف منبثقة عن تمحيص  
اقع الفلسطيني. هكذا أيضاً في الإشارة الى الوضع  
الفساد بكل تشعياته. ولا معنى لأي كلام، تنضح  
بضاء لجنة الصياغة، أو ديوان الإنشاء، كما في  
كلية أو الجمهورية، دون أن تكون هناك مفاسيل  
الأرض، ودون أن تكون هناك فلسفة للتوجهات  
ما الذي يفيد، إن كان الرئيس محاصراً، وألة  
السياسية، تدور، دون أن تتنج، وديوان الإنشاء  
لما وطرياً، أن يتجدد الحديث عن قيادة بديلة، على  
دولية - وليس الإسرائيلي فقط - ولم يكن هذا الحديث  
لو أن منهجية العمل السياسي الفلسطيني، فيما  
حاصراً، اتبعت أسلوب الامتناع التدريجي،  
بحال الصيام، عن غير ضروري جداً من الاتصالات،  
حالة الصيام أبلغ من الترهات والابتسمات في  
كن الحديث عن قيادة بديلة، تجدد فيما تزل سفننا  
إلى مستوى التهديد بالمساس، ليكتفي من الفاعلية  
ناس!

Digitized by srujanika@gmail.com

## السعودية والواجهات المسلحة

■ تواجه المملكة العربية السعودية هذه الأيام ضغوطاً مكثفة من عدة جهات، بعضها داخلي مثل اتساع دائرة المعارضة الشعبية الاصلاحية، وبعضها خارجي يتمثل في التدخلات الأمريكية في الشؤون الداخلية تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، وتجفيف منابعه المالية والآيديولوجية.

الضغوط الداخلية يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين مع بعض التفرعات الثانوية:

- أولاً: ضغوط تحالف الليبراليين والإسلاميين المعتدلين التي تطالب بإجراء إصلاحات ديمقراطية داخلية، مثل وقف التدخل في القضاء، ووضع حد للفساد والمحسوبيّة والتوزيع العادل للثروة بين المناطق الرئيسية، واختيار أعضاء مجلس الشورى بالانتخاب وتوسيع صلاحياته التشريعية والرقابية. ويعبر هذا التحالف عن نفسه ومتطلبه من خلال العرائض والبيانات والندوات ونبذ كل أنواع العنف.
- ثانياً: ضغوط التيار الجهادي الإسلامي، وأصحاب هذا التيار يؤمّنون بعدم جدواي العرائض السلمية، ويعتقدون أن الاصلاح في إطار الأسرة الحاكمة من الأمور المستحبّلة، وأن الطريقة المثلى للتغيير الشامل والجذري هي اللجوء إلى العمل المسلح، وشن هجمات على المواطنين الغربيين، بهدف زعزعة استقرار النظام، وسحب الغطاء الدولي عنه.

الحكومة السعودية تعاملت مع التيار الأول باللين والتفهم الظاهري في البداية من أجل تحييده، وكسب المزيد من الوقت، والتفرّغ لواجهة التيار الجهادي. ولكن بعد أن نفذ صبر هذا التيار بسبب بطء الإصلاحات، وعدم التجاوب مع مطالبه السلمية، وبدأ يزيد من جرعة معارضته ويحاول إقامة جسور مع الشعب، تدخلت الحكومة بعنف ضدّه، واعتقلت رموزه، وما زال ثلاثة منهم في السجن وهو الدكّاتره عبد الله الحامد ومتروك الفالح وعلى الدميني.

اما التعامل مع التيار الثاني فقد جاءه دموياً، وبالأساليب الامنية الشرسة، وشاهدنا كيف هاجمت

**كل تجربة مقاومة شعبية سماتها ونهجها وشروطها الخاصة بها**  
بعد انتصار الفلوجة:

القضايا الشائكة في حقل التاريخ والتاريخ العسكري  
فيالرغم من حجم الكتابات حولها، فان من السذاجة  
القول بأن هناك نظرية جامعة لحروب المقاومة الشعبية  
ما هناك هو عدد من القواعد التي يمكن الاسترشاد بها  
والواضح ان اغلب الجدل الدائر حول العراق الان لا  
يأخذ في الاعتبار العام والخاص في تجارب حركات  
المقاومة الشعبية ان التجربة الحديثة الاولى لحروب  
المقاومة الشعبية هي تجربة المقاومة الاسپانية للاحتلال  
التابليوني في مطلع القرن التاسع عشر. ومن تلك  
التجربة الى نهايات القرن العشرين، نجحت كل حركات  
المقاومة الشعبية للاحتلال الاجنبي في تحقيق الانتصار  
بعض النظير عن الاختلاف في خارطة السياسة الدولية  
في موازين القوى، في طبيعة الاحتلال الاجنبي، في  
حركة المقاومة ذاتها، او في جغرافيا الحرب. أجلاً و  
عاجلاً تنتصر حركات المقاومة الشعبية ويهزم المحتلون  
حدث ذلك في الحرب اليونانية ضد العثمانيين في العقد  
الثالث من القرن التاسع عشر، حدث ذلك في امريكا  
اللاتينية خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن  
العشرين، في الهند، في المشرق العربي، في الجزائر، في  
فيتنام، في افريقيا السوداء، في جنوب افريقيا، في  
لبنان، والعالم الان في انتظار النتائج المخومنة في  
العراق وفلسطين. بخلاف كونها جميعاً حركات تحرر  
وطني من سيطرة الاجنبية، فان كل واحدة من هذه  
الحالات تختلف قليلاً او كثيراً عن الاخرى. ما هـ  
ضروري دائئماً التفريق بين الحركات المسلحة الساعية  
إلى تغيير النظام الحاكم، والتي غالباً ما تنتهي إلى  
الفشل نظراً لأنها تؤدي عادة إلى انقسام أهلي داخلي  
وحركات المقاومة الشعبية المسلحة للاحتلال الاجنبي  
التي غالباً ما تتطلق بقوّة صغيرة ثم سرعان ما تنجز  
في كسب الأغلبية الشعبية إلى جانبها ومعها، وتنتهي  
إلى الانتصار.  
مهما كانت القوة العسكرية التي يمتلكها الاحتلال  
الاجنبي فإن لهذه القوة حدوداً سياسية وثقافية  
وقانونية - دولية. إن أحـداً مثلاً لا يستطيع أن يقرر  
مسبقاً سقف الخسائر المحتملة، إن سقف الخسائر هو

فقد ملّت  
كنا وكذا  
الوحدة الـ  
ندعوا أنفسنا  
عمل محـ  
وأسماء  
عميقاً،  
الإداري،  
به قرائـ  
القصور  
عمل، على  
والخيـ  
الاتصالـ  
طليق؟!  
كان مـ  
المستوى  
سيتجـ  
الرئيسـ  
والاحتـ  
لتكون ربـ  
اللقاءـ  
الإنسانيـ  
برفض المـ

نف شارون

عربيـ الرسميـ، بخصوصـ «التهديدـاتـ»  
إنـ كانـ بـؤـسـ الكلـامـ، قدـ اـسـقطـ أـصـلـ  
لـوضـوعـ، وهوـ الحـصارـ. لكنـاـ، عندـماـ  
نتـقدـ المـوقـفـ الرـسـميـ العـرـبـيـ، لاـ نـغـفلـ  
الـاتـصالـاتـ السـيـاسـيـةـ الـجـارـيةـ، تـشـعـجـ  
نـ مـوضـوعـ حـصارـ الرـئـيسـ، حتىـ وإنـ كانـ  
يـهاـ وـيـشـعـعـهاـ. ويـخـطـيءـ منـ يـظـنـ، أـنـ  
طـبـينـيـ، اـحـتـجاجـاـًـ عـلـىـ حـصارـ «ـالـخـتـيـارـ»ـ،  
ـلـأنـ لـلـخـطـرـ نـفـسـهـ حـسابـهـ الشـارـونـيـةـ،  
الـاتـصالـاتـ السـيـاسـيـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ، لـكيـ  
يـدـاـ.

سـاتـهـ، وـماـ يـظـنـ الـبعـضـ، أـنـ سـيـقـ عـنـدـماـ  
سـيـاسـيـةـ معـ كـلـ الـأـطـرافـ، صـيـاماـ عنـ  
وـنـ الحـصارـ عـنـ الرـئـيسـ بـضـغـوطـ دـولـيـةـ،  
يـقـعـ دـوـنـ أـنـ تـمـنـعـ حـرـكةـ رـئـيسـ الـحـكـومـةـ،  
يـاضـيرـنـاـ، إـذـاـ عـوـملـتـ فـلـسـطـينـ، الـيـوـمـ  
سـتـوـيـ السـيـاسـيـ، حتـىـ تـتوـافـرـ عـلـىـ  
إـادـةـ النـصـابـ لـلـكـيـانـيـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ، بـفـكـ

الـبـيـانـاتـ، أـجـدـ بـاـنـاـ نـقـتـنـ وـأـنـ تـنـتـرـ،  
ـلـأـنـ قـيـمةـ، لـاتـقـدـ أـنـ مـعـاـلـ

\* د. شیر موسی نافع

الخطاب الفلسطيني، محمد عند

■ بانتهاء نيسان (ابريل) كانت مدينة الفلوجة سلة قد انتصرت على الغزاة. وقد تجاوزت خسائر الولايات الأمريكية خلال الشهر المنصرم أكبر معدل سائري في أي شهر آخر من عمر الاحتلال، بل تجاوزت سائر الامريكيّة خلال اسابيع غزو العراق الثلاثة في عام الماضي. ولكن الجدل حول التشابه بين حرب انتقام وحرب العراق كان قد انطلق منذ نهاية الاسوع الاول لنيسان (ابريل) وقبل ان تصل الخسائر الامريكية وتتها. السبب بالطبع كان الانهيار شبه الكامل شامل للوضع الامني الامريكي في العراق، حصار لفلوجة، الذي بدأ دامياً وفاحشاً منذ ايامه الاولى، فجّار الاختناق المترافق بين ادارة الاحتلال وتيار سدر. بالرغم من ان المقاومة العراقية انطلقت مباشرة بدء الاحتلال، بالرغم من ان الخسائر الامريكية سلت بلا توقف منذ اعلان الرئيس الامريكي نهاية العمليات العسكرية الرئيسية في الاول من ايار (مايو) 20. وبالرغم من هشاشة العمليات السياسية التي اقتتها ورعنها ادارة الاحتلال في بغداد منذ الصيف past، فقد أصبح واضحًا خالل نيسان (ابريل) ان الاحتلال يقف الان في مواجهة القطاع الاكبر من الشعب راقي.

يبعد ان استدعاء المثال الفيتنامي كان استدعاءً سامياً ومتثيراً للمجد. سيناتور امريكي من وزن وارد كينيدي يعلن بصوت عال ان العراق سيكون لا حالة في تونس جورج بوش، ومه، وهو الديمقراطي اعارض للادارة الحالية، عدد لا يستهان به من المعلقين الامريكيّة وفسياسيين المحافظين التقليديين داخل الحزب والعربي، يؤيدوا وخارجها. في مواجهة مؤلاء، تقدّف حفنة افظعين الجدد، الحرس البريتوري لادارة بوش الابن، صدقاؤهم وخلفاؤهم في عدد من مراكز الدراسات بحث في العاصمة واشنطن وفي مجموعة الدوريات التي يتحكمون في سياسة تحريزها. هذا الانقسام داخل الولايات المتحدة امتد ايضاً الى الساحة الاوروبية، اصل في النهاية الى وسائل الاعلام العربية الكتوبية سمعوة والمرئية. خلال اسابيع قليلة تشعب الجدل كالمسائل عديدة، ولكن من الممكن ربما تلخيصه في دلассي من النقاط.

يقول انصار التشابه بين فيتنام والعراق ان الولايات المتحدة ذهبت الى الحرب في الحالتين بتصورات وهمية مختلفة النزعة الوطنية والاستقلالية لدى الشعرين، استراتيجية الدولة. في فيتنام يتصوران وهمية للفيتنام الشما المتوفرة للبقاء الامريكية تصمد له، وان القيادة الامريكية لم يكن لديها في

كأن شارون هو الذي يضع سقفاً، لما يتوجب أن نسعى إليه،  
في الأقل في مستوى المواجهة السياسية الراهنة، وتداعياتها  
الدبلوماسية، إن لم يكن في المستوى الأعم والأبعد مدى. ففي بيان  
مجلس التشريعي الفلسطيني، حول تهديدات شارون بالمساس  
بـ«القدس» بالزعيم الفلسطيني، أو بإبعاده إلى غزة بالقوة (ولم  
يس بيان المجلس أن يشير إلى كون الرئيس قد انتخب  
ديموقراطياً، أي لم ينس العبارات، التي قيلت في بدايات الحصار  
فروض أصلًا)؛ نزل سقف النص المخاضمن، مع الرئيس، أي  
قفنا هنا المنافي والمتطابق مع معايير العمل السياسي الفلسطيني،  
بروشه ومستلزماته، ومع الشرعية الدولية، وأطروحت  
قانون الدولي، ولاح فوق الرؤوس، السقف الذي أراده شارون،  
ذى يقف عند حد المعالجة السياسية، المغرقة في اللفظية،  
آلية المساس بالرجل جسدياً، أو الإقدام على إبعاده إلى غزة  
فقطة. ولم يتمترس النص السياسي الفلسطيني، على هذا  
مستوى - حتى في لفظيته - وراء المطلب والمستلزم الأساس، إلا  
عورف الحصار عن الرئيس، كشرط لاستئناف آلية فعاليات  
طرف الفلسطيني، كشريك يراد له أن يختلط في عملية التسوية.  
نلا النص - للأسف - من أيام إشارة للحصار نفسه، واستغرق  
رفض المساس بالرئيس «الشعري، المنتخب ديموقراطياً»!  
  
\* \* \*

# القدس العربي

## يومية سياسية مستقلة

